٨ شهداء وجرحى بغارات وقذائف العدوان على صعدة والحديدة و٥٨٢ خرقاً خلال يومين

السبت
9 أكتوبر 2021م

3 ربيع الأول 1443هـ
العدد (1250)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي يدشن فعاليات المولد النبوي ويدعو الشعب اليمني للحضور المشرف:

انزعاج اليهود من احتفالنا بالمولد النبوي يدفعنا للاهتمام أكثر

اليمن يتصدر إحياء المولد أكثر من أي بلد في العالم

نؤكد على العناية بأعمال الخير والاهتمام بالفقراء تقرباً إلى الله وتبركاً بمولد رسوله

لا نسمح بأية جباية إجبارية لإحياء مولد النبي

مسيرة الرسول الأعظم جهاد وسنرفد الجبهات

استجابةً لضغوط سعودية وغربية: إيقاف عمل الخبراء الدوليين المحققين بجرائم الحرب الموثّقة في اليمن

الأمم المتحدة تبرّئ العدوان من جرائمه

في تصريحات خاصة لـ «المسيرة»:

■ المداني: ستقام الفعاليات في كُـلّ المحافظات المحرّرة سابقًا وحديثاً وارتباط اليمنيين بالرسول الأعظم لا يمكن فصله

■ عُباد: ستشهد العاصمةُ أكبرَ احتفال ونواصل أعمال التزيين والنظافة بما يليق بعظمة المناسبة

اليمن في مولد النور.. مؤشراتٌ على احتفالات واسعة وغير مسبوقة في كُـلّ المناطق المحرّرة

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ اللجنـة التحضيريـة لفعاليـات المولد النبوي الشريـف، خالد المداني، أن فعالياتِ واحتفاليات هذا العام ستقام في كُـلّ المحافظات المحرّرة.

وقـال المداني في تصريحـات للمسـيرة: «نحضر هذا العـام لفعاليات تحضيرية تسـبق الفعاليـة الكبرى في المناطق كافة والمناطق المحرّرة حديثا».

وَأَضَـافَ المدانـي: «تهدف الفعاليات إلى فهم سـيرة رسـول اللـه (ص) وبهـدف التجسـيد الفعـلي والعملي لسيرة وأخلاق وقيم رسول الله».

وأكّـد رئيسُ اللجنة التحضيرية للفعاليات أن ارتباط اليمنيين برسـول الله لم يمسـخه الفكر الوهَّـابي ولم يسـتطع أن يفصـل بينهـم وبـين ولائهم لرسـول الله (ص).

وشـجّع المداني على أعمال البر والإحسـان والتكافل بما جسده رسول الله وآله ومجتمع الأنصار.

ونـوّه إلى أن الفكـر الوهَّـابـي هـو فكـر دخيل على الأُمَّـــة حاول أن يفصل بين المسلمين وبين رسول الله.

مـن جهتهر أكّـد حمود عبـاد، أن العاصمة صنعاء ستشـهد أكبر احتفال بمناسـبة المولد النبوي بما يليق بعظمـة المناسـبة ومكانـة الرسـول الأعظـم في قلوب اليمنيين.

وأَشَـارَ عباد إلى أن العاصمة تشـهد حـراكا وتفاعلاً رسـميًّا وشـعبيًّا غـير مسـبوق لاسـتكمال الترتيبات للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف.

وأَشَـارَ أمـين العاصمـة إلى «تواصل أعمـال التزيين والإضاءة وكذا أعمال النظافة لتكون العاصمة في أبهى صورة جمالية للاحتفال بمولد سيد البشرية».

مع ارتكاب أكثرَ من 582 خرقاً بينها غارات جوية خلال 48 ساعة:

8 شهداء وجرحى مدنيين بغارات ونيران العدوان وأدواته في صعدة والحديدة

المسيرة : خاص

واصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ، خلال اليومين الماضيين، جرائمَه الوحشـية بحق المدنيين في محافظة صعدة، فيما سـجل مرتزِقته خروقات فاضحة لاتّفاق الحديدة تسـببت بسـقوط مدنيين ضحايا.

وأفَـاد مصـدر عسـكري لصحيفـة المسـيرة باستشـهاد مواطنين اثنين، أمـس الأول الخميس، نتيجـة غارة لطيران العدوان عـلى منزل في منطقة اللجبـة بمديرية الصفـراء محافظة صعـدة، كما شـن الطيران غارتين على مديرية الظاهر ومنطقة الفرع بمديرية كتاف.

وفي السـياق، أكّـد مصدر، أمس الجمعة، إصابةَ ٣ مواطنـين ومهاجـر أفريقـي بنـيران الجيـش السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية، ليواصـل بذلك النظام السـعوديّ جرائمـه اليومية بحـق المدنيـين في محافظـة صعدة، وسـط صمت أممي ودولي فاضح.

وفي السـياق، صعّد تحالُفُ العـدوان وأدواته من خروقاتهم لاتّفاق الحديدة، خلال اليومين الماضيين، بأكثـر من ٦٠٠ خرق، ما تسـبب بسـقوط ضحايا مدنيين، وسط مشـاركة للطيران ومحاولات زحف فاشـلة أكّـدت إصرار العدوان على تأجيج الأوضاع والتنصل عن اتّفاق السويد.

وأكّـد مصدر محلي، إصابةَ شـاب وفتى بجروح بليغـة إثـر قذائف عشـوائية أطلقهـا المرتزِقة على المدنيين في منطقة وادي نخلة بمديرية حيس.

وأوضح مصدر لصحيفة المسـيرة أن شاباً وفتًى أُصيبا بنـيران قوى العدوان بالحديـدة في خروقات جديدة لاتّفاق وقف إطلاق النار.

وأوضـح مصـدر في غرفـة ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق لرصـد الخروقـات أن قـوى العـدوان انتهكت خلال الـ٢٤ سـاعة الماضية اتّفاق السويد بـ٣١٤ خرقاً في تصعيد خطير.

وبيّن المصدر أن من بين الخروقات محاولة تسلل في حيس و٣ غارات للطيران التجسسي على الجبلية والتحيتا، وهو ما ينذر بتصعيد قد ينسـف ما تبقى من اتّفاق الحديدة.

وأوضح المصدر أن الخروقات شـملت تحليق ١٤ طائرة تجسسية في أجواء الفازة وكيلو١٦ والجاح، و٨٧ خرقـاً بقصف مدفعي على مناطـق متفرقة، و٢٠٥ خروق بالأعيرة النارية المختلفة.

وكانت قوى العـدوان وأدواتها قد ارتكبت، أمس الأول الخميـس، ٢٦٨ خرقاً بينها محاولتي تسـلل في حيـس واسـتحداث تحصينات قتاليـة في حيس والجبليـة و٣٦ خرقـاً بقصف صاروخـي ومدفعي لعـدد ٢٦٦ قذيفـة و٢٠٧ خـروق بالأعـيرة النارية المختلفة.

كما شـملت الخروقات غارتين للطيران الحربي عـلى الصليف وتحليق تسـع طائرات تجسسـية في أجواء كيلو١٦ والمدينة والفازة والجاح والجبلية.

في إنجاز نوعي يكشف تطور القدرات الدفاعية اليمنية:

إسقاط طائرتين متطورتين للعدوان خلال 24 ساعة وصحيفة «المسيرة» تستعرض قدراتهما

المسيرة : خاص

مع مـرور بضعة أَيَّـام على إسـقاط الطائرة الأمريكية بدون طيار «سـكان إيغـل» في محافظة مأرب خلال تنفيذها مهـام عدائية، تمكّـن الدفاعات الجوية اليمنية من إسقاط طائرتين متطورتين تابعتـين للعـدوان خـلال 24 سـاعة، إحداهـا في مـأرب والأُخـرى في جيـزان، وهـو مـا يؤكّـد مجـدّدًا أن النجاحات اليمنيـة في جبهة الدفاع الجوي ليسـت أحداثاً عابرة أو مصادفات، بل إنجازات لعمليات تطوير تسـير بخطى ثابتة وفي مسارِ تصاعدي لمواجهة أحدث التقنيات العالميّة والتغلب عليها.

وأعلـن المتحـدث الرسـمي للقـوات المسـلحة اليمنية العميـد يحيى سريع، أمس الأول، عن تمكّن الدفاعات الجوية بفضل الله من إسقاط طائرة استطلاع مقاتلـة صينيـة الصنـع CH4 تابعـة لسلاح الجو السعوديّ في الساعات الأولى من صباح الأربعاء.

وأَشَـارَ العميـد سريـع إلى أن عمليـة إسـقاط الطائـرة الصينيـة التابعـة للعـدوان تمت بصاروخ أرض جو، وذلك أثنـاء قيامهـا بأعمال عدائيـة في أجواء مديرية الجوبة بمحافظة مأرب.

وبعـد أقل مـن مرور 24 سـاعة على إسـقاط الطائـرة الصينيـة، تمكّنـت الدفاعـات الجوية اليمنيـة من اصطياد طائرة أمريكية متطورة في سماء جيزان، وهو الأمر الـذي يؤكّـد تصاعد قدرات الدفاعات الجويـة اليمنية ونجاعتها في اصطياد التجسسيات المعادية باختلاف طرازاتها وبلدان المنشأ.

العميد سريع أطل مجدداً، أمس الأول الخميس، ليؤكّـد أن الدفاعات الجوية بفضـل الله تمكّنت من إسـقاط طائرة تجسسية أمريكية الصنع نوع RQ_20 تابعـة لسـلاح الجـو السـعوديّ أثنـاء قيامهـا بمهـام عدائية في أجـواء جبهة جيزان.

ونـوّه العميـد سريـع إلى أن عمليـة إسـقاط الطائرة تمت بسـلاح مناسب وسوف يتم بث مشـاهد حطام الطائرة خلال الساعات القادمة إن شاء الله.

وبالعـودة للحديـث عـن إسـقاط الطائرتـين الحديثتـين المختلفتـين في القدرات وبلدان الصنع، فَـإنَّ إسـقاط الدفاعـات الجويـة اليمنيـة خلال 24 سـاعة لطائرتـين صينيـة وأمريكيـة يؤكّـد أن تصاعـد القدرات الدفاعية لا يتوقف عند طراز معـين من الطائرات أو صناعـات من بلـدان أُخـرى، برغم صعوبـة الظروف وشـحة الإمْكَانيات، وهو أمـر تؤكّـده قائمة غير بسـيطة من أنـواع الطائرات المسـيّرة المتطورة التي تـم إسـقاطها في اليمن وبشـكل متكـرّر طيلة الفـترة الماضية من عمر العدوان.

ويعتبر إسـقاط المقاتلة التجسسـية الصينية في سـماء مأرب وسقوطها على المناطـق المحتلّة، تطوراً كَبـيراً للقدرات الدفاعيـة الجويـة، حَيـثُ تم إسـقاط الطائرة على مسافة بعيدة.

وتعتـبر الطائـرة CH4 الصينيـة التجسسـية المقاتلة نسـخة صينية من طائـرة «MQ9» الأمريكية، وهي طائرة مقاتلـة بـدون طيار، مداهـا يصل إلى 5 آلاف كيلـو متر، وتحمل عـدة صواريخ، ويمكنها الإطلاق من ارتفاعات عالية.

واسـتخدم تحالف العدوان هذا النوع من الطائرات بشكل مكثّـف في عملياته العدائيـة على اليمـن، وتمكّنـت القوات المسـلحة من إسـقاط عدد منها في عدة جبهات.

أمـا بالحديـث عـن طائـرة (RQ20 – بومـا) الأمريكيـة التي تم إسـقاطها الأربعـاء المـاضي، مـن أبـرز الطائـرات التجسسـية الأمريكيـة، حَيـثُ تعمـل كطائـرة تجسـس ومراقبـة أنتجتهـا شركـة «ايروفيرونمنـت» الأمريكية، تم تصميمهـا للعمل تحت الظروف الجوية القاسية.

ويبلغ طـول هذه الطائـرة 1.4 متر، وطول جناحهـا 2.8 مـتر، ووزنها 6.3 كيلو جـرام، وتحلق على مـدى 20 كيلو مـتر، وبسرعة تصـل إلى 83 كيلو متر في السـاعة، على ارتفـاع 152 مـتراً، وهي مزودة بتقنيات حديثة للتصوير والرصد الدقيق.

ويبلغ سـعر تصنيع النسخة الواحدة من هـذه الطائرة 400 ألـف دولار، لكن الولايـات المتحـدة تبيعهـا بسـعر أعلى يشـمل التدريـب والدعـم اللوجسـتي ومعدات الاستطلاع.

ومـع تطور هذا النوع مـن الطائرات يتبـين التطور الموازي المتفوق للدفاعات الجويـة اليمنيـة، حَيـثُ أن إسـقاط طائرتين متنوعتي القـدرات والطرازات خلال 24 سـاعة، ينبئ بتطور مُسـتمرّ نحـو الوصول إلى حماية الأجواء اليمنية بشكل كامل.

- العزي: إيقاف عمل الخبراء دليل قاطع على إجرام التحالف وزيف كُـلّ ما يُنسب إلينا
- العفو الدولية: تمت خيانة الشعب اليمني والتخلي عنه دوليًّا
- رايتس ووتش: وصمة عار في جبين «حقوق الإنسان» وصفعةٌ للضحايا

إنهاء ولاية فريق الخبراء في اليمن استجابةً لضغوط سعوديّة وغربية

الأمم المتحدة تبرِّئ تحالف العدوان من جرائمه:

«المموَّل» فوق القانون الدولي والإنساني

المسيرة : خاص

أظهرت الأممُ المتحدة، مجدّدًا، التزامَها بالانصياع لرغبات «المولين» على حساب القوانين، حَيثُ أنهت عملَ فريق الخبراء الدوليين المحقّقين بالانتهاكات في اليمن؛ استجابةً لضغوط سعوديّة أثرت بشكل فاضح على «مجلس حقوق الإنسان» ودفعت به إلى التغاضي عن جرائم الحرب المروعة التي ارتكبها تحالف العدوان بحق اليمنيين، وتجاهل الأصوات الحقوقية الدولية المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم، في خطوة ليست غريبة على السلوك الأممي المنحاز دائماً إلى دول تحالف العدوان وقوى «البترودلار» التي لم يعد يكفيها تواطؤ فريق الخبراء معها في تغييب الجزء الأكبر من انتهاكاتها الوحشية في البلاد.

العديدُ من المنظمات الدولية، بينها «منظمة العفو» و«هيومن رايتس ووتش» كانت قد أكّدت قبل أيّام أن السعوديّة تمارس ضغوطًا مكثّفة على «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة؛ مِن أجلِ التصويت لصالح إنهاء ولاية فريق الخبراء البارزين المعني باليمن، على خلفية تقاريره التي أوردت جزءًا بسيطًا من جرائم تحالف العدوان بحق اليمنيين، وهي ضغوطٌ كانت قد برزت ملامحُها بشكل معلَنٍ في سبتمبر الفائت عندما أعلن النظام السعوديّ على لسان مندوبه لدى المقر الأُورُوبي للأمم المتحدة، عن «رفض ولاية الفريق وعدم الاعتراف به»، ثم دفع حكومة الفارّ هادي للمطالبة بإنهاء عمله.

«رايتس ووتش» قالت: إن رضوخَ مجلس حقوق الإنسان لتلك الضغوط وإنهاء ولاية الفريق سيكون «وصمة عار على جبين المجلس وصفعة للضحايا»، فيما وصفته منظمة «العفو الدولية» بأنه «خيانة دولية مريرة للشعب اليمني».

مع ذلك، رضخ «المجلس» الأممي للضغوط، وصوت (لأول مرة منذ إنشائه!) ضد مشروع قرار تمديد ولاية فريق الخبراء، ليتضح، مرة أُخرى، أن المنظومة الأممية مُجَـرّد واجهة تخدم الأطراف التي تمولها والتي ليس من قبيل المصادفة أن تكون هي نفس الأطراف التي تشن وتدعم العدوان الإجرامي على اليمن منذ أكثر من سبع سنوات، وتسعى لتبرئة نفسها من الجرائم التي ارتكبتها بحق اليمنيين.

وعلى الرغم من أن تقارير فريق الخبراء لم تكن موضوعيةً وحياديةً تماماً، بل تبنت الكثير من روايات وتضليلات تحالف العدوان بشأن صنعاء، إلا أن الأخيرةَ كانت طيلةَ السنوات الماضية متعاونةً تماماً مع الفريق الأممي الذي كان رئيسُه كمال الجندوبي قد أكّد أن دولَ العدوان منعته من الوصولِ إلى المناطق المحتلّة، وفيما حرصت صنعاءُ على تصحيح التضليلات الواردة في تقارير الفريق، كانت دولُ العدوان تضغَطُ لإلغاء عمله تماماً.

وفي رَدٍّ على قرار إنهاء ولاية الفريق، قال نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي: إن «إعاقة فريق كبار الخبراء عن التحقيق وإلغاء التمديد دليل قاطع على صحة وثبوت كُـلّ ما ننسبُه لتحالف العدوان من جرائمَ وعلى كذب وزيف كُـلّ ما ينسبُهُ التحالف إلينا، ولو كانت الحقيقة غير هذا لما رفضوا التحقيق وألغوا مهمة الفريق».

وَأَضَـافَ العزي: «الشيء المؤسف أن الأمم المتحدة محكومة دائماً باعتبَارات التمويل وليس القانون».

هذا أيْضاً ما أكّده الردود الغاضبة للمنظمات الدولية التي كانت قد حذرت من خضوع «مجلس حقوق الإنسان» للضغوط السعوديّة، حَيثُ قال مدير مكتب «هيومن رايتس ووتش» في جنيف، جون فيشر: إن ما حدث يمثل «وصمة عار في سِجِلِّ المجلس»، مستنكراً موقفَ الدول الأعضاء التي «أدارت ظهرَها للضحايا، وانصاعت لضغوط التحالف الذي تقودُه المملكة العربية السعوديّة، ووضعت السياسة قبل المبادئ».

بدورها، قالت منظمة «العفو الدولية» إن: «هذا التصويتَ هو تَخَـلٍّ عن الشعب اليمني الذي يرزح اليوم تحت أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. فقد كرست السعوديّة والبحرين والإمارات العربية المتحدة، وغيرها من أعضاء التحالف بشكل صارخ طاقاتها للتغلب على آلية التحقيق الدولية الوحيدة بشأن اليمن. وعلى الدول التي صوتت ضدّ التمديد أَو امتنعت عن التصويت أن تشعر بالخجل من تخليها عن الشعب اليمني في وقت الحاجة».

وقال السفير الهولندي في المجلس: إن الأخيرَ «قطع حبل نجاة عن الشعب اليمني»، فيما أكّد ممثلُ مكتب جنيف لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، جيريمي سميث أن «التصويتُ مثل فشلًا ذريعًا سيؤدي حتمًا إلى مزيدٍ من العنف والمعاناة في اليمن».

وَأَضَـافَ سميث: «لكي نكون واضحين اختارت الدولُ التي صوَّتت ضد التجديد أَو امتنعت عن التصويت إرضاءَ المملكة العربية السعوديّة بدلاً عن حماية حياة الملايين من الناس».

إجمالاً، لم يخف على أحد أن قرار إنهاء ولاية فريق الخبراء، كان قرارًا «مسيَّسًا» و«ممولًا»، يهدف لتبرئة دول العدوان، وبالتالي تبرئة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبقية القوى المتورطة بأسلحتها ومواقفها السياسية في الجرائم المرتكَبة بحق الشعب اليمني.

أما خلفيةُ الضغوط التي وقفت وراء هذه الفضيحة، فيبدو بوضوح أنها ترتبطُ مباشرةً باستراتيجية الإدارة الأمريكية الحالية التي تهدف للتهرب من الضغوط الموجهة ضد واشنطن وبقية أعضاء وأصدقاء تحالف العدوان بشأن استمرار الحرب على اليمن، وحرف مسار تلك الضغوط لتتوجّه نحو صنعاء فقط، وقد انخرطت الأمم المتحدة في هذه الاستراتيجية بشكل واضح، من خلال تبني خدعة «السلام» الأمريكية السعوديّة التي تحمّل صنعاء مسؤوليةَ تعثر الحل، وَأَيْضاً من خلال عدةِ مواقفَ لا تقل «انحيازًا» عن قرار إنهاء ولاية فريق الخبراء، مثل إدراج صنعاء في ما تسمى «القائمة السوداء لانتهاكات الأطفال».

المتحدِّثُ باسم المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية في صنعاء، طلعت الشرجبي، أشار إلى ذلك، أمس، في حديث لـ«المسيرة» جاء فيه أن «الضغوط مورست لوقف عمل الخبراء؛ خوفًا من إدانة أمريكا وبريطانيا وفرنسا بجرائم الحرب في اليمن»، وأن قرارَ عدم تمديد ولاية الخبراء، «وسيلة أممية جديدة للتآمر على الشعب اليمني».

وأوضح الشرجبي أن «قطر لعبت دورًا قذرًا إلى جانب الإمارات والسعوديّة في الضغط لإنهاء عمل الخبراء».

وَأَضَـافَ أن «المال السعوديَّ نجح هذه المرة مجدّدًا في شراء المواقف للإفلات من العقاب والمساءلة».

وأكّد الشرجبي أن صنعاء «تطالبُ بلجنة تحقيقٍ دوليةٍ مستقلةٍ بصلاحيات كاملة للتحقيق بجرائم الحرب في اليمن»، مذكراً بتصريحات رئيس فريق الخبراء التي تحدثت عن «تسهيل صنعاء لعمل الفريق بمقابل تحايل دول العدوان عليه وتعطيل عمله».

وأشَارَ الشرجبي إلى أن تقاريرَ فريق الخبراء لم تتجاوز ٣٠ بالمئة من الحجم الفعلي لانتهاكات القانون الدولي والإنساني التي ارتكبتها قوى العدوان في اليمن.

ويؤكّد مراقبون ونشطاء حقوقيون أن قرار إنهاء ولاية فريق الخبراء في اليمن يفتحُ البابَ نحو المزيد من التواطؤ الدولي والأممي مع تحالف العدوان، فالتخلص من اللجنة الدولية الوحيدة التي كانت توثّق نسبةً بسيطةً من انتهاكات دول العدوان ورعاتها ومرتزِقتها، يمثل ضوءً أخضرَ لهذه الأطراف لارتكاب ما تشاء من الجرائم، كما أنه مؤشر على تأكيد الأمم المتحدة موقعها كطرف رئيسي من أطراف تحالف العدوان على اليمن، وهو ما يعني -في ظل استراتيجية «المولين»- تركيز النشاط فقط لممارسة الضغوط على صنعاء.

المنطقة العسكرية السادسة تحيي ذكرى المولد النبوي الشريف بفعالية خطابية

المسيرة : صنعاء

احتفلت قيادةُ المنطقة العسكرية السادسة، يوم الخميس الماضي، في العاصمةِ صنعاءَ بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك بإقامة فعالية خطابية وفنية بمشاركة واسعة للضباط والأفراد من منتسبي المنطقة.

وفي الفعالية، أشار مساعد قائد المنطقة العميد جابر عبد الله أبو مهدي، إلى أن إحياء ذكرى المولد النبوي تأتي هذا العام والشعب اليمني ما يزال يعاني ظروفاً قاسية وصنوف من العدوان والتجويع، فرضها عليه جبابرة اليوم عبر العدوان والحصار، مؤكّداً على ضرورة الاستفادة من مواقف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- للوصول إلى الانتصار الكبير وإسقاط المؤامرات والتحالفات.

ولفت إلى أهميّة الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومناهضة الظالمين ومساعدة المظلومين، مؤكّداً أن منتسبي الجيش واللجان الشعبيّة لن يتوانوا في الدفاع عن الوطن وسيادته وكرامته وأنهم في أتم جاهزية لتنفيذ توجيهات قيادة الثورة وفرض المعادلات صوب النصر الكبير وتكبيد العدوّ أنكى الخسائر بعون الله.

بدوره، تطرق رئيس شعبة التوجيه المعنوي بالمنطقة العسكرية السادسة العقيد أبو هاشم شرف الدين، إلى دلالات الاحتفال بهذه المناسبة لاستقاء الدروس والعبر من شخصية الرسول الكريم وكيف كانت روحيته في إيمانه وعلاقته وتوكله وارتباطه بهدي الله وتجسيد منهج الدين الإسلامي الحنيف.

وقال: «نحيي ذكرى المولد النبوي، لنشعر في أنفسنا كمنتسبين عسكريين كيف كانت حياة الرسول الجهادية وحكمته وشجاعته ونهجه في التصدي لقوى الظلام وتكتيكه في إدارة المعارك وتحقيق النصر بالممكن والمتاح».

وبيّن العقيد شرف الدين، أن الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم استطاع هزيمةَ قوى الطغيان حتى عرف عنه أنه أعظم قائد في التاريخ.

وأضاف: «نستفيد من المناسبة كيف اعتمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في فتح مكة على السرّية التامة والكتمان واستخدام نظام السرايا إلى جانب ما عُرف عن حنكته القيادية في تصديه لليهود وإجلائهم من الجزيرة».

وجدّد تعهُّدَ أبطال المنطقة العسكرية من الجيش واللجان الشعبيّة بالبقاء أوفياء لرسول الله والشعب اليمني ومضيهم على نهج المصطفى في الدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله.

تخللت الفعالية عرض مسرحي وقصائد شعرية وفقرات إنشادية.

جددت ولاءَها لرسول الله وأكّدت استمرارها في الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله

الطيال تحيي ذكرى المولد النبوي بفعالية خطابية وثقافية

المسيرة : صنعاء

نظّمت إدارةُ أمن مديرية الطيال بمحافظة صنعاء، أمس، فعاليةً خطابيةً؛ احتفاءً بمناسبة المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٣هـ.

وفي الفعالية التي حضرها قائد المنطقة العسكرية الثالثة، أشار مدير عام المديرية، هلال معيض، إلى عظمة المناسبة وصاحبها خير الخلق صلى الله عليه وآله، مبينًا أن العلاقة الوطيدة التي تربط أحفاد الأنصار بالرسول الكريم تجعل لهذه المناسبة أهميّة كبيرة يعبر خلالها اليمنيون عن حبهم وولائهم للرسول الأعظم.

بدوره، أشاد مدير أمن المديرية صدام جحزة، بدور أبناء الطيال ومواقفهم ضد العدوان، حَيثُ كان لهم مواقف عظيمة في تلبية نداء الواجب الديني من خلال رفد الجبهات بالرجال والأموال.

تخلل الفعالية العديد من الكلمات والمشاركات المؤكّدة على أهميّة إحياء المناسبة، والتزود بالطاعات والمكرمات وتجسيد المبادئ والقيم التي جاء بها رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

خلال تدشين المحافظة للأنشطة والفعاليات الاحتفالية بمولد الرحمة المهداة

محافظ حجّة يدعو للمشاركة الواسعة في فعاليات إحياء المولد النبوي

المسيرة : حجّة

أكّد محافظ حجّة، هلال الصوفي، على أهميّةِ إحياء مناسبة المولد النبوي الشريف، بالشكل الذي يليق بها ويعبر عن مدى حب اليمنيين وارتباطهم بصاحبها عليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وشدّد المحافظ على أهميّة استشعار المسؤولية والتفاعل الواسع مع الأنشطة والبرامج الاحتفائية، وتجهيز قافلة الرسول الأعظم، معتبرًا المناسبة محطة هامة للتزود بالطاعات والمكرمات والتأسّي والاقتداء بخاتم الأنبياء والرحمة المهداة للعالمين، وتجديد الارتباط والولاء لله ورسوله وأوليائه من أعلام الهدى.

من جانبه، أكّد مشرف المحافظة، نايف أبو خرفشة، على أهميّة الاستفادة من هذه المناسبة في العودة إلى الله ورسوله والرسالة المحمدية الأصيلة، والخالية من الثقافات المغلوطة والأفكار الدخيلة، معتبرًا المناسبة محطة تربوية توعوية تثقيفية إيمانية تشمل كافة المجالات.

وأشَارَ أبو خرفشة إلى أن إحياء ذكرى المولد النبوي يجسّد المحبة للرسول والولاء له في كُلّ مجالات الحياة، داعياً إلى التحشيد الواسع للفعالية المركزية الكبرى.

من جهته، استعرض القاضي عبدالمجيد شرف الدين، في كلمة ألقاها خلال الفعالية، علاقة الرسول الكريم بأهل اليمن المشهود لهم بالإيمان والحكمة، ودور اليمنيين في نصرة رسول الله ونشر الرسالة وتجسيد المبادئ والقيم الإسلامية في واقع حياتهم.

وأشَارَ إلى أهميّة المناسبة في استلهام الواجبات تجاه الرسول الأعظم ورسالته المحمدية، وحاجة الأُمَّة كافة واليمنيين خَاصَّة للعودة إلى رسول الله والاقتدَاء به والسير على خُطاه في مواجهة قوى البغي والضلال، ونُصرة للحق والمستضعفين، داعياً الشعب اليمني كافة وأبناء حجّة خَاصَّة للمشاركة في إحياء المناسبة، ومواصلة دعم المرابطين في الجبهات ورفدهم بالمقاتلين والقوافل الغذائية والمالية

وقفةٌ احتجاجيةٌ لهيئة البريد تنديداً باستمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي

المسيرة : صنعاء

نظّمت الهيئةُ العامة للبريد والتوفير البريدي، أمس، وقفةً احتجاجيةً في مطار صنعاء الدولي؛ للتنديد باستمرار إغلاق المطار والمنافذ البرية والجوية والبحرية على اليمن، وبالتزامن مع يوم البريد العالمي.

وأشَارَ المشاركون في الوقفة التي شارك فيها، أسطول البريد البري وقيادات وكوادر الهيئة العامة للبريد، إلى تداعيات وآثار الحصار على الخدمات البريدية وتعطيل دورها الإنساني في إيصال الخدمات البريدية إلى مختلف دول العالم.

وأشَارَ بيان صادر عن الوقفة إلى أن العدوان تسبب في تدمير أكثر من ٢٨ مكتباً ومنشأة بريدية وإغلاق ٨٤ مكتب بريد وإيقاف عشرات الخدمات البريدية والخدمات المالية البريدية.

وأوضح أن العالم يحتفل بيوم البريد العالمي هذا العام واليمن ما يزال يتعرض لعدوان وحصار من ٢٦ مارس ٢٠١٥م.. لافتاً إلى أن الحصار تسبب في حرمان أكثر من ستة ملايين مدني من خدمات البريد المختلفة.

وأكّد البيان أن الحصار على الموانئ الجوية والبرية والبحرية، أثر بشكل مباشر على مستوى خدمات البريد اليمني وعجزه عن تقديم خدمات بريدية لملايين اليمنيين.

ولفت إلى أن تمكين أبناء الشعب اليمني من حصولهم على خدمات البريد ومختلف الخدمات الإنسانية، أولوية ينبغي على المجتمع الدولي إيلاؤها اهتماماً خاصاً في يوم البريد العالمي.

ودعا بيانُ الهيئة العامة للبريد، المجتمع الدولي إلى وضع حَدّ لانتهاكات تحالف العدوان واستمرار الحصار وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية المشروعة والإنسانية، أمام الخدمات البريدية والمخصصة للتواصل الإنساني والمدني.

واعتبر الحصار على الخدمات البريدية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان من قبل تحالف العدوان.. معبراً عن الأسف لاستمرار صمت المنظمات والاتّحادات الدولية والإقليمية البريدية ومنظمات المجتمع الدولي وحقوق الإنسان إزاء معاناة الشعب اليمني.

كما دعا البيان المنظمات والاتّحادات الدولية والإقليمية البريدية إلى الالتزام بمسؤولياتها الأخلاقية إزاء ما يتعرض له قطاع البريد وإيقاف الإجراءات التعسفية بحق البريد اليمني.. مطالباً بفتح المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام خدمات البريد الإنسانية والمدنية.

محافظة ريمة تدشّن فعاليات الاحتفال بالمولد النبوي

المسيرة : ريمة

دشّنت محافظةُ ريمة، أمس الأول، الاحتفاءَ بذكرى المولد النبوي الشريف بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية التي نظّمها مكتبا الأوقاف والإرشاد، التعاون مع الوحدة الثقافية بالمحافظة، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة إحياء المناسبة في العودة إلى الله وتجديد الأُمَّة لارتباطها بالله ورسوله.

وأشَارَت إلى أهميّة المناسبة في تعظيم الأُمَّة لقائدها ورسولها ومربيها، صلوات الله عليه وعلى آله واستلهام الدروس والعبر من سيرته وحياته وجهاده، لافتة إلى أهميّة التحَرّك الفاعل والمشاركة في إحياء الفعاليات المركزية والتي ستقام في الثاني عشر من ربيع الأول ١٤٤٣هـ معتبرةً إحياء المناسبة إحياء للمبادئ والقيم المحمدية الأصيلة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

اغتيال الشاب عبدالملك السنباني جدّد الجراحَ القديمة

6 سنوات على الفاجعة..
أوجاعُ «سنبان» لا تنتهي

المسيرة : أيمن قايد

تحل علينا هذه الأيّامَ الذكرى السادسةُ لفاجعة «سنبان» الشهيرة، حين استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ حفل زفاف المواطن محمد صالح السنباني في منطقة سنبان في ميفعة عنس شرقي محافظة ذمار ليلة السابع من أكتوبر تشرين الأول سنة ٢٠١٥م، واستشهد يومها ما يزيد عن ٨٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال.

وإلى اليوم لا يزال أهالي المنطقة يبكون بحرقة ضحاياهم، ويتذكرون ذلك اليوم الأسود، وما تلاه من أيَّام عصيبة حلت بأسر الضحايا وذويهم، ففي تلك الليلةُ الدموية لم يكن المواطن السنباني يعلم بأن القاتل الطائر يتربص به وبأبنائه وأهل قريته.. لقد استشهد العريس عبد الرحمن وكذلك جميلة عروس شقيقه أيمن، وكذا والد العرسان ووالدتهم، وعدد من أبناء القرية والضيوف كباراً وصغاراً، نساءً وأطفالاً.

لم تتمكّن «العروس» جميلة من إكمال فرحتها، فقد تحولت ثيابُها البيضاءُ إلى حمراءَ؛ بفعل الدم النازف، وسرعان ما صعدت روحها إلى السماء، لتترك في هذا المكان بصمات عدو متوحش، حول أفراح آل سنبان إلى مأتم، ولتستمر هذه الأسرة في نواحها الشديد ألماً على فراق الأحبة والأصدقاء.

لقد مرت ٦ سنوات على هذه الجريمة المتوحشة، لكن القلوب لا تزال مكلومة، ودموع أسر الضحايا لا تفارقُ مآقي أعينهم، ووحدَها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من يلتزمون الصمت، ولا يبالون بما حدث، وليس في واردهم التحقيق في هذه الجريمة.

ولسوء الحظ فَـإنَّ الذكرى السادسة لهذه المذبحة تأتي في وقت لا يزال فيه صدى جريمة اغتيال الشاب عبد الملك السنباني مجلجلاً، فقد عذب الشاب المسكين في نقطة أمنية تتبع مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي التابع للاحتلال الإماراتي وقتل بدم بارد بعد أن نهبت أمواله، حَيثُ كان عائداً من أمريكا بعد غربة استمرت ٧ سنوات، وكان في لهفة وشوق لرؤية والدته ووالده وجميع أفراد الأسرة، لكن مرتزِقة العدوان حولوا فرحة هذه الأسرة بعودة السنبانيِ إلى مأتم.

جريمةٌ وحشية

ويرى الناشط السياسي وجدي الصراري، أن من ارتكب مذبحة «سنبان» لا يمتلكون ذرة من الإنسانية، فهم مجموعة من الوحوش ومصاصي الدماء، فهؤلاء قد حولوا مناسبة اجتماعية حفل زفاف إلى جنازة قاتمة كثيفة السواد.

ويواصل الصراري في حديثه لصحيفة «المسيرة»: أما بالنسبة للجريمة الجديدة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان في حق المغترب السنباني فهي نوع مختلف من الجرائم، للأجهزة الأمنية التي تنشأ في كنف ورعاية هؤلاء المجرمين، مبينًا أن هذه الجريمة هي نتيجة متوقعة وثابتة طالما استمرت أدوات العدوان وسلطاته بالتحكم بحياة الناس ومصائرهم.

أما الناشط القانوني الدكتور عبد الرحمن المختار، فيقول إن جريمة سنبان التي أقدم على اقترافها تحالف العدوان الإجرامي مترصداً ومتعمداً وقاصداً إزهاق أرواح الأبرياء هادفاً من ذلك إحداث حالة من الذعر والرعب في أوساط الشعب اليمني ليفرض من خلال هذه الجريمة وما سبقها وما لحقها من جرائم خيارات استسلامية يكسر بها حالة الصمود والصلابة والتحدي في مواجهة صلف وهمجية العدوان.

ويرى المختار أن الجريمة الهمجية البشعة تعني بالنسبة للشعب اليمني أمراً واحداً مهماً وهو أنه لا بديل عن كسر تحالف العدوان وإسقاطه في مستنقع الهزيمة والخزي والعار، وذلك يتطلب بالتأكيد المزيد من الصمود والتصدي والإبداع حتى إيصال تحالف العدوان إلى مرحلة الانهيار الحتمي الذي بات وشيكاً بإذن الله وفقاً للمؤشرات وَالمعطيات الملموسة ميدانيًّا وسياسيًّا وَإعلامياً.

ويؤكّد المختار أن مجزرة عرس سنبان وما تعرض له المغترب السنباني يؤكّد إفلاس وهمجية وانحراف أدوات تحالف العدوان كما هو الحال تماماً بالنسبة لأسيادهم.

جريمةٌ ضد الإنسانية

من جهته، يقول الناشط الحقوقي والسياسي الدكتور حبيب الرميمة، إن الذاكرة اليمنية مثخنة بالمآسي والجرائم التي ارتكبتها دول تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ ضد المدنيين في اليمن، مُشيراً إلى أن ذكرى هذه الجريمة تأتي بالتزامن مع ذكرى جريمة أُخرى ارتكبها تحالف العدوان والحصار بحق مدنيين في عزاء داخل الصالة الكبرى بصنعاء، لتبقى ذاكرة اليمنيين تتنقل بين جرائم العدوان في الأفراح (الأعراس) كما هو حال هذه الجريمة، وبين الأتراح (العزاء) كما هو حال الجريمة ضد الإنسانية التي ارتكبها في الصالة الكبرى بصنعاء.

ويشير الرميمة إلى أن جريمة سنبان هي من أوائل الجرائم التي ارتكبت في السنة الأولى من العدوان في أُكتوبر ٢٠١٥، والتي راح ضحيتها ما يزيد عن مِئة شخص بين شهيد وجريح، نتيجة استهداف عرس في قرية سنبان، مؤكّداً أنها جريمة تصنف وفقاً للقانون الدولي الإنساني (جريمة ضد الإنسانية) مكتملة الأركان.

ويلفت الدكتور الرميمة إلى أن هذه الذكرى تأتي اليوم، في وقت لا تزال فيه دول تحالف العدوان والحصار تواصل جرائمها بحق المدنيين في اليمن بشكل عام، وبحق أبناء قرية سنبان بشكل خاص، من خلال الجريمة البشعة التي ارتكبها مرتزِقتها ضد أحد العائدين إلى الوطن من أبناء سنبان الشهيد عبد الملك السنباني، وما تركته هذه الجريمة من أثر بالغ يعبر عن مدى الحقد لقيادة دول العدوان ومرتزِقتهم من أدنى القيم الإنسانية.

ويطالب الدكتور الرميمة كافة الأحرار حول العالم والمنظمات المحلية تذكير (شعوب العالم) بما يتعرض له المدنيون من أبناء قرية سنبان بشكل خاص، وكذا ما يتعرض له المدنيون من أبناء اليمن بشكل عام من جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وكذا جريمة العدوان لكشف الصمت الأممي والدولي تجاه تلك الجرائم، مؤكّداً أنه مثلما كانت جريمة استهداف تحالف العدوان والحصار لأبناء سنبان في ٢٠١٥ م، دافعاً قوياً لكل حر وشريف في اليمن لاستشعار خطورة ووحشية هذا العدوان والتصدي له، وما تركته الجريمة التي ارتكبت مؤخّراً بحق الشهيد عبد الملك السنباني من أثر في تصحيح الوعي لدى الكثير من المغرر بهم بخطورة هذا العدوان الهمجي خُصُوصاً في المناطق المحتلّة داخل المحافظات الجنوبية، فَـإنَّ الاستهداف الممنهج الذي طال ويطال أبناء قرية سنبان سيكون له الأثر البالغ في اقتياد القتلة إلى المحاكم الدولية.

ويزيد الرميمة قائلاً: إذا كانت قرية صغيرة (سنبان) خلدت في الذاكرة ما ارتكبه تحالف العدوان والحصار بحق أبنائها، فكيف بالجرائم التي ارتكبت على مستوى مديرية ميفعة عنس، وعلى نطاق محافظة ذمار، وقس على ذلك بقية المحافظات، منوّهًا إلى أن ما يرتكبه تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ من جرائم ضد الإنسانية، وجرائم إبادة جماعية، وجرائم حرب وجريمة العدوان، لا تسقط بالتقادم وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني، وستظل مجزرة «سنبان» وكل جرائم العدوان عالقة في الأذهان وَستبقى وصمة عار تلاحق مرتكبيها المجرمين ولو بعدَ حين.

السيد عبدالملك الحوثي في تدشين فعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف 1443هـ:

صنعاء في مقدمة العواصم الإسلامية التي تحتفل بذكرى المولد النبوي واليمن سيتصدر إحياء هذه المناسبة أكثر من أي شعب آخر

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَّـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْـتَ عَـلَى إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِيْنَ.
أَيُّهَـا الإِخْـوَةُ الحَـاضرون جميعـاً، من الجانب الرسمي، ومن الجانب الشعبي:
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
نجتمـعُ اليومَ في بداية شـهر ربيع الأول في هذه الفعالية التدشينية، التي نفتتَحُ من خلالها الفعاليـاتِ الفرعيـةَ والتحضيراتِ اللازمـةَ، التي تبدأ من اليـوم، وإلى أن تأتي الفعاليـة الرئيسـية، في الثانـي عـشر من الشهر إن شاء الله تعالى.
ومـن الأشـياء الإيجابيـة، والجيـدة، والمفيـدة، والنافعة: أن يكون هناك اهتمامٌ منذ وقتٍ مبكر، واستعدادٌ من بداية الشهر، إلى الفعالية الرئيسية، والتي تأتي في الثاني عـشر منـه، اسـتعداد مكثّـف، وأنشـطة متنوعـة ومكثّـفة، كلهـا في إطار الاهتمام بهذه المناسـبة الدينية المباركة، والتي هي: الذكرى السنوية للمولد النبوي الشريف.
شعبُنا اليمني بحُكم هُـوِيَّته الإيمانية، وانتمائه الديني، يهتم بالمناسـبات الدينية، وهو في طليعة الشعوب الإسلامية التي تهتم بالمناسـبات الدينية، وبحكم وعيه بأهميّة هـذه المناسـبات، ومـا يسـتفاد منها على المسـتوى التوعوي والتعبوي، على مستوى العمـل، على زيادة مسـتوى الوعي، وكذلك فيما يتعلق بالجانـب التربوي، فيما يتعلق بالأنشـطة العملية، لا سِـيَّـما وشعبنا في إطـار مسـيرته العملية، التي تنسـجم مع القرآن الكريم، وتتحَرّك على أَسَاسـه، وعلى أَسَاس الاهتداء والاقتداء برسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، ونحن بحسـب هذه الظروف التي نعيشها وتعيشـها أمتنا بشـكلٍ عام، وبحسـب ما تشـهده الأُمَّـــة مـن تطـورات وأحـداث، وتواجهـه مـن تحديـات وأخطـار، نلحظ الأهميّة بشـكلٍ متزايد للمناسبات الدينية، وللاستفادة منها.
عندما نأتي إلى ما يتعلق بهذه المناسـبة، التي هي في مقدِّمة المناسـبات الدينية وعلى رأسـها، من حَيثُ الأهميّة، ومن حَيثُ الأثر والثمـرة الطيبة والمباركة، والنتائج المهمة، نجد أننا كشعبٍ يمني نلحظ من خلال هذه المناسـبات -وبحكم التجربة، والمعايشـة، والواقـع- أنَّ لهـذه المناسـبة المباركة الأثرَ الطيِّـبَ، عشـنا بركتَها خلالَ كُـلِّ الأعوام الماضيـة، ولمسـنا بشـكلٍ مباشرٍ وبشـكلٍ حقيقي أثرها الطيِّب:

- في النفوس.
- في الوعي.
- في العمل.
- في الاهتمام.
- في الالتزام.
- في الاندفاع
- في التعبئة الروحية الإيمانية.

ولذلـك فمـن الطبيعي أن يكونَ شـعبُنا اليمنـي -يمن الإيمـان، وأحفـاد الأنصار- في طليعـة الشـعوب، وفي مقدِّمـة شـعوب الأُمَّـــة التي تهتم بهذه المناسبة المباركة.
عندما نتحدث عن مناسـبة ذكرى المولد النبـوي الشريـف، فالعنـوان الرئيسي الذي يرتبـط بهـذه المناسـبة، هـو: رسـول الله محمد «صَلَـوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، فيما يتعلق بالحديث عنه:

- عن الإيمان به.
- عن عظمته.
- عـن منزلتـه عنـد اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
- عن كيفيـة علاقتنا الإيمانيـة به، وما يتصل بذلك.

والحديثُ عن رسـول الله «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ»، وموضـوع الإيمـان بالرسـول، والحديث عن رسـول الله، وعن منزلته عند الله، وعن سـيرته، وعن علاقة الأُمَّـــة بـه، هـو في السـياق الطبيعي لنا كأمةٍ مسـلمة، يأتي من ضمن اهتماماتنا الرئيسية:

- على المستوى التعليمي.
- وعلى المستوى التثقيفي.
- وعلى المستوى التربوي.
- ثم أَيْـضاً فيما يتعلق بالالتزام العملي.

ويصبـحُ هـذا مـن ضمـن الاهتمامات المُسـتمرَّة، وليس فقط على مستوى موسمٍ معين، أَو على مستوًى مناسبةٍ معينة، إنما ضمن الاهتمامات الرئيسية، على مستوى:

- المناهج المدرسية.
- التعليم الديني.
- الخطاب الديني.
- التثقيف والتعليم.
- وعلى المستوى التربوي.

وهـذه مسـألة معروفـة، ومسـألة -في نفس الوقت- تدلنا على أهميّة هذا الجانب.
لكنـه يسـتفادُ أَيْـضاً من المناسـبات، وتـزدادُ أهميتهـا، وفي مقدِّمتهـا مناسـبة الذكرى السنوية للمولد النبوي الشريف:

- في ظـل ما يسـتجد في واقع الأُمَّـــة من تحديات وأخطار.
- وفي ظل مسـاعي أعداء الأُمَّـــة، أعداء الإسـلام، أعـداء الرسـالة، أعـداء الأنبياء، مـن سـعيهم لفصـل الأُمَّـــة عـن أنبيائها ورسـلها، وعـن خاتـم النبيـين، وسـيد المرسـلين: رسـول الله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، بشتى الوسائل، مـن خـلال الأنشـطة التضليليـة بمختلف أنواعها، على المسـتوى الثقـافي، والفكري، والإعلامي، وبالوسائل المباشرة، والأساليب غير المباشرة.

لا شـك أنَّ من أهم ما يركِّـز عليه أعداء الأُمَّـــة، أعـداء الإسـلام والمسـلمين، هو: العمـل بمختلف الوسـائل والأسـاليب على فصـل الأُمَّـــة عـن الاقتـدَاء برسـول الله «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، وفصـل الأُمَّـــة عـن الإتِّبـاع للرسـول، والتمسـك بالقرآن، وإحداث شكلٍ مختلفٍ عـن العلاقـة المفترضـة برسـول الله «صَلَـوَاتُ اللـهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، العلاقة الإيمانية، أنشطتهم في هذا السياق واسعة، وسياساتهم وأساليبهم متنوعة.

- أضـف إلى ذلـك: ما عانتـه الأُمَّـــة على مسـتوى واقعها الداخلي، مـن حدوث كثيرٍ من التشويه، من المرويات التي بعضها غير صحيـح نهائيًّا، وبعضها ملتبسٌ بغيره من الباطـل، وما قُـدِّم من قِبَل فئـات الضلال، مما يـسيء إلى رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، أَو يؤثر سـلباً على مدى النظرة الصحيحة والإيجابية تجاه رسـول اللـه، والعلاقـة به «صَلَـوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، والمؤثرات التي تستجد في واقـع الحياة، التي تؤثر عـلى الأُمَّـــة، تؤثر عـلى الكثير من الناس، في مسـتوى الإتِّباع، والاقتداء، والاهتداء، والتمسـك برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ».

ففي ظـل هـذه المتغـيرات، والتحديات، والأخطـار، والمؤثرات المتنوعـة والضاغطة عـلى مجتمعنـا الإسـلامي، تـزداد أهميّـة هذه المناسـبة، وأهميّة الاستفادة من هذه المناسبة.
عندمـا نأتي إلى القـرآن الكريـم (كتاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»)، ونتأمل الحديث فيه عن الرسـول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، نجد أنَّ مـن أول ما يذكِّرنا الله به في القرآن الكريم، هو: نعمتـه العظيمة علينا بالرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»:
الله قال «جَـلَّ شَأْنُـهُ» في القرآن الكريم: {لَقَـدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِـينَ، إِذ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُـولًا مِـنْ أنفسـهِمْ يَتْلُـو عَلَيْهِـمْ آيَاتِـهِ وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[آل عمران: الآية١٦٤].
{لَقَـدْ مَنَّ اللَّـهُ عَـلَى الْمُؤْمِنِـينَ}، نعمة الله على المؤمنين في كُـلّ عصرٍ وجيل، منذ مبعث الرسـول «صَلَوَاتُ اللـهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، وإلى قيام السـاعة، نعمـة الله بأن بعث في المؤمنين رسـولاً من أنفسـهم نعمةٌ عظيمة، نعمةٌ كبيرة، نعمةٌ لا تسـاويها أي نعمـةٍ أُخـرى، إلَّا مـا كان في إطارها، وهي نعمة القرآن الكريم، هي نعمةٌ في إطار هذه النعمة.
اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» عندمـا بعث رسـولاً منه، ليكون هو قائداً لمن يؤمن به، لمن يتَّبعه مـن المجتمع البشري، فقد أعظم النعمة بذلك.
المجتمـع البـشري بمختلـف مكوناتـه واتِّجاهاته في عالـم الدنيا، على مرِّ الأجيال، يرتبط دائماً برمزٍ معين:

- يتَّبعه.
- يتأثر به.
- يقتدي به.
- يسير في طريقه.
- يحذو حذوه.
- يتمسك بتعليماته وتوجيهاته.

ونجـد أنَّ كَثيراً مـن المجتمعات البشرية ترتبط برمـوز مضلين، أَو طغـاة جائرين، جاهلين، مفسـدين، ويترتب عـلى الارتباط بهم:

- المخاطر الكبيرة.
- الضلال الرهيب.
- الانحراف الكبير.
- التبعـات السـيئة جِـدًّا، عـلى ذلـك المجتمع، أَو ذاك.

فعندما يبعث اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» رسـولاً من عنده، بكل ما للرسـل والأنبياء مـن مكانةٍ عظيمـة، بكل مـا منحهم الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» به من كمالٍ عظيم، هم صفوة العباد، هم أرشـد الخلـق، هم أزكى البـشر، هم الصفوة المتميزة من البشر، هم الذين بلغوا أعلى مراتب الكمال الإنساني.
فهذا أولاً: فيما منحهم الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بـه مـن مؤهلات عظيمـة لقيادة المجتمـع البـشري، لقيادة النـاس، جعلهم الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في اصطفائه لهم، في بنائه لهم، في إعداده لهم، على أعلى مستوى من مراتب الكمال الإنساني:

- على مستوى: الرشـد، الزكاء، الهداية، الطهر.
- على مسـتوى: مـا وهبهـم أَيْـضاً من المهيِّئـات والمؤهلات، التـي تجعلهم أحرص على النـاس على النـاس، والأكثـر اهتماماً بأمـر الناس، وعنايةً بأمـر الناس، ورحمةً بالناس.

مثلمـا يقـولُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في آيـةٍ أُخـرى: {لَقَـدْ جَاءَكُـمْ رَسُـولٌ مِـنْ أنفسـكُمْ عَزِيـزٌ عَلَيْـهِ مَـا عَنِتُّـمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُـمْ بِالْمُؤْمِنِـينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}[التوبـة: الآيـة١٢٨]، وبرغم ما وهبهم الله ومنحهم بـه مـن كمـالات ومؤهـلات راقيـة جِـدًّا لقيـادة المجتمـع البـشري، إلَّا أنهـم مـع ذلك كلـه، لا يتحَرّكون مـن منطلق آرائهم الشـخصية، أَو أُطروحاتهـم البشريـة، أَو يتحَرّكون بمستوى ويقدمون بمستوى ما قـد يتوصلون إليه، من خـلال اهتماماتهم الشخصية، ليس الأمر كذلك.
هم على أعلى مسـتوى مـن الكمال الذي وهبهـم اللـه إيَّـاه، وبلغـوه بهدايـة اللـه، وبإعـداد اللـه، وبتوفيق اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وهـم -في نفـس الوقـت- حلقة الوصـل ما بيننا وبين الله، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» يوصل إليهـم رسـالته، يقدم من خلالهـم: تعليماتـه، توجيهاتـه، هدايتـه، يوصـل إلينـا من خلالهـم: نـوره، وهديه، وكلماتـه، وتعليماتـه، وتوجيهاته، ويقدِّم لنـا مـن خلالهـم: المعـارف الصحيحـة، والمفاهيم الصحيحـة، التي هي نورٌ يضيء لنا دروب الحياة، ويكشف كُـلّ الظلمات.
ومـع هديه ونوره، الذي يوصله إلينا من خلالهم، ولهـم -مع ذلك- الدور الرئيسي في تبليـغ ذلك النـور، في تقديمـه، وفي الحركة على أَسَاسـه، وفي تجسـيد قيمـه وأخلاقه، وفي تقديم النموذج الكامـل، الذي يعبِّر عن ذلك الهدى، ويجسِّـد ذلك الهـدى، ويتحَرّك بالمجتمـع البشري على أَسَـاس ذلك الهدى، وذلك النور.
يـؤدُّون دوراً رئيسـياً، ليسـوا فقـط مُجَـرّد مبلِّغين، بالمستوى الذي قد يتصوره البعـض: [أن يوصلـوا الـكلام فحسـب]، لا، إنمـا هـم حَمَلَـة، يحملون ذلـك النور، ويجسِّدونه في أرض الواقع، بكل ما فيه من قيم تتجلى، وأخلاق تتبين وتظهر:

- في سلوكياتهم.
- في أدائهم.
- في اهتماماتهم.

ورسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ» هو خاتم النبيين، وسيِّد المرسلين، هو الذي بلغ أعلى مرتبة بين كُـلّ الرسل والأنبياء:

- في منزلته عند الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
- وفي كماله الرسالي العظيم.
- وفي تجسـيده لـكل القيـم والمبـادئ الإلهية العظيمة.

ولذلك عندما نتحدث عنه، فنحن نتحدث عـن خير إنسـان عرفتـه الدنيا، منـذ خُلِقَ آدم، منـذ بداية الوجود البـشري، وإلى قيام السـاعة، وإلى آخر إنسـان يولد في المجتمع البشري، إنسان عظيم.
فأن يكـونَ قدوتُنا، وأن يكـونَ معلِّمُنا، وأن يكـون قائدنـا، وأن يكـون مرشـدنا، وأن يكـون هادينـا، وأن يكون مـن هو لنا -بالنسـبة لنا- القُدوة، والقائـد، والهادي، هـو: خير البـشر، منذ خلـق اللـه آدم وإلى آخر إنسان يولد، أرشد البشر، أزكى البشر، أطهـر البشر، أعظم البشر، أعلى إنسـان في مراتب الكمال البشري والإنسـاني، صفوة اللـه، الأعظم منزلـةً عند اللـه، أهدى عباد اللـه، أتقى خلـق اللـه، فهـذا شرفٌ كبير، ونعمةٌ عظيمةٌ جِـدًّا، وفخرٌ كبير، ومبعث اعتزاز، نعتز به.
وتبقـى المسـؤولية علينـا في الاقتـدَاء والاهتـداء، في أن نحـرص عـلى أن تتسـع معارفنا عن سـيرة هذا النبي، عن حركته، عن كماله، أن نتعرف عليه:

- من خلال القرآن الكريم أولاً.
- ثـم ما كان منسـجماً مع القـرآن، ما كان متوافقـاً مـع القـرآن، مـن المرويـات والأخبار، وما ورد أَيْـضاً في السِّـيَرِ والأخبار، نستفيد منه.

نحـن في أَمَـسِّ الحاجـة كأمةٍ مسـلمة، والعالم كلـه بحاجة إلى أن يتعـرَّف معرفةً صحيحـة على رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، أن يتعرَّفَ على كمالاته، أن يسـتوعب منزلتـه العظيمـة عنـد الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، وفي نفـس الوقت أن نتعرف على رسـالته، على منهجه العظيم، الـذي نحـن مكلَّفون بـأن نسـير عليه، أن نلتـزم به في هـذه الحياة، أن نتمسـك به في هذه الحياة.
فالله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يقول: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِذ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أنفسهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ}، يتلو علينا آيات اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، الآيـات البيِّنات، آيـات اللـه التي هي نـور، يخرجنـا به من كُـلّ الظلمات، بكل أشـكالها، ومهما كانت مصادرها.
{وَيُزَكِّيهِـمْ}؛ لأَنَّنـا نحتـاج إلى المعرفـة، إلى الهداية، ونحتـاج إلى تزكية النفوس، إلى تطهير النفوس من كُـلّ الشوائب، التي هي عبارة عن مسـاوئ الأخلاق، عـن الخصال الدنيئـة، عـن التأثيرات السـيئة، التي تؤثر عـلى نفسـيات الإنسـان، وعـلى سـلوكه، وعـلى أخلاقـه، وعـلى أدائه العملي بشـكلٍ عام، {وَيُزَكِّيهِـمْ}، وينمِّي في المقابل مكارم الأخـلاق، والصفـات الحميـدة، والمعانـي النبيلة، التي يزكو بها الإنسان، ويسمو بها الإنسان، ويشرف بها الإنسان، ويصلح بها الإنسان.
{وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}، {وَيُعَلِّمُهُـمُ الْكِتَابَ}، كتـاب الله، الذي هو الهـدى والنـور، الـذي يسـتوعب ويحتوي المعـارف العظيمة والصحيحة، التي يحتاج إليها الإنسـان، لتسـتقيم حياتـه، وليكون ذلـك مُخْرِجاً له ومنقـذاً له من كُـلّ ضلال، ومن كُـلّ باطل، ومن كُـلّ جهل.
{الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}، لنكون أُمَّـة: رؤيتها حكيمـة، تصرفاتهـا حكيمـة، مواقفهـا حكيمة، سلوكياتها حكيمة، قولها حكيم، وفعلهـا حكيم، ومسـيرتها في هـذه الحياة عـلى أَسَـاس مـن الحكمـة، والتصرفـات الصائبة والصحيحـة، أُمَّـة معيار كلامها، ومعيـار فعلها، ومعيار تصرفاتها، ومعيار مواقفها، هو: الحكمة، الحكمة المقتبسـة من كتاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، الحكمة التي قدَّمهـا الله في آياته، فيما رسـمه من مواقف، فيما حدّده من مواقف، فيما هدى إليه من أقوال، وأفعال، والتزامات عملية في هذه الحياة.
{وَإِنْ كَانُـوا مِنْ قَبْلُ لَفِـي ضَلَالٍ مُبِينٍ}، ولا بديـل إلَّا الضـلال، لا بديل عن مسـيرة الرسول والقرآن إلَّا:

- الضلال.
- الضياع.
- الانحراف.
- التيه.
- المفاهيم الخاطئة.
- الأفكار الضالة والباطلة.
- الانحرافات العملية.
- الانحطاط.

الأشـياء السـيئة، التـي هـي بديلة عن الزكاء.
وهكـذا نجـد أنَّ منَّـة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» برسوله، بما هو عليه من مؤهلات عظيمـة، كلها تتجـه بمضمون رسـالته، التي تسمو بنا، تتجه إلينا، إلى أنفسنا:

- تزكيةً.
- وهدايةً.
- وترشيداً.
- وتبصيراً.
- ونوراً نستضيء به في هذه الحياة.
- وزكاءً للنفوس... إلخ.

فمن أول ما يركِّـز عليه القرآن هو هذا: أن نستشعر نعمة الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، أنها نعمة عظيمة، وأنه تكريمٌ كبير.
مختلـف الأمـم قـد يفتخـرون بزعماء ورموز، كما قلنا:

- بعضهم لهم سجلٌ إجراميٌ شنيع.
- وبعضهـم لم يقدِّمـوا إلَّا الضـلال، ولم يقدِّموا إلَّا الباطل.

←

نؤكد على العناية بالجانب الخيري والإغاثي والإنساني والاهتمام بالفقراء للتقرب إلى الله وإلى روح الرسول في هذه الأيام المباركة

من الممنوع أية جباية مالية لإحياء مناسبة المولد النبوي الشريف فشعبنا ينطلق بكل محبة ولهفة وشوق لهذا الإحياء

احتفالنا بذكرى المولد يزعج اليهود وأعداء الإسلام والجدير بنا الاهتمام بالذكرى أكثر

شعبنا لن يلتفتَ إلى المشككين والمنافقين الذين يثبطون عن الحضور الحاشد في الفعاليات المتعلقة بهذه المناسبة

● بعضهم سجلهم السلوكي والعملي مشين ومخزٍ.

أمَّا اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فقد منَّ علينا وبعث رسولاً، رسولاً من عنده، حلقة وصلٍ به، أكمله، وأعدَّه، وجعله على مستوى عظيم، وقدم إلينا خير ما نسير عليه في هذه الحياة، بما لا يماثله شيء مما يمكن أن يقدمه أي بشرٍ آخر.

فإذاً نجد أنَّ هذه من أول المسائل التي علينا أن نستوعبها.

ثم نجد الحديث واسعاً في القرآن، عن الرسول، عن منزلته، عن عظمته، عن حرصه على هدايتنا، والكلام يطول في ذلك، هذا ما ينبغي أن نحرص عليه:

● في النشاط التعليمي والتثقيفي، وهو موجود، ويحتاج إلى اهتمام أكثر.

● وكذلك في إطار الفعاليات، والمناسبات، والمحاضرات... إلى غير ذلك.

الإنسان بحاجة إلى أن يتعرف أكثر وأكثر وأكثر.

٧. ثم نجد الحديث في القرآن الكريم عن كيفية العلاقة بهذا الرسول:

لأن هذه مسألة ذات أهميّة كبيرة، من ثمار وفوائد أن تستوعب عظمة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وما يعنيه لنا رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، من ثمار ذلك هو: أن تكون علاقتك برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» علاقة قوية، علاقة يعززها الوعي الكبير، المعرفة الكبيرة برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بكماله العظيم، بدوره، بمسؤوليته، بكيفية هذه العلاقة ما بينك وبينه، ما بينك كمسلم تنتمي للإيمان، وما بين رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

حالة الإقرار العام والإجمالي برسول الله، بأنه رسول الله، والتي نعبِّر عنها بشهادتنا: (أشهد أنَّ محمداً رسول الله)، (وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله)، حالة الإقرار هذه هي ضرورية، هي بداية هذا الإيمان، وعنوان هذا الإيمان، ولكن هذا الإقرار الإجمالي لا يكفي، لا يكفي، بمُجَرّد هذا الإقرار لا تتعزز علاقتك برسول الله إلى المستوى المطلوب، الذي تكون ثمرته الاقتداء، والتأسي، والإتِّباع بكل رغبة، بكل اعتزاز، بكل شوق، بكل إيمان، بكل يقين، وهذه المشكلة عانى منها البعض من المسلمين، حتى في زمن رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

البعض منهم (من المسلمين) كانوا يشهدون بأنه: (لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله)، ويقرُّون برسالة رسول الله، ويشهدون برسالة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ثم عندما نقرأ في القرآن الكريم، والقرآن تتوجّه الآيات فيه، يخاطبهم الله، بما فيه تأديبٌ لهم، بما فيه تنبيهٌ لهم على قصورهم في علاقتهم برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، سواءً على مستوى:

● احترامهم لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

● طريقتهم في التعامل مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

● مستوى اتِّباعهم له.

● مستوى التزامهم.

● مستوى استجابتهم.

● مستوى تفاعلهم على المستوى العملي (في ميدان العمل) مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

عندما نتأمل في ذلك، ندرك أهميّة أن نعزز علاقتنا الإيمانية برسول الله، حتى تكون بالمستوى المطلوب، بالمستوى الصحيح، الذي ينبغي أن نكون عليه بحكم إيماننا وانتمائنا للإسلام.

في القرآن الكريم نعرض -وباختصار كبير- ما يتعلق بهذا الجانب:

● لاحظوا، على مستوى التعظيم للرسول:

الله يقول: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ}[الفتح: من الآية٩]، من ضمن علاقتنا بالرسول: أن نعظِّم رسول الله، أن نعرف أنه ليس إنساناً عادياً، لا نتصور أنه مُجَرّد إنسان عادي وصَّل رسالة وانتهى الموضوع، بل ننظر إليه بمستوى مكانته العظيمة عند الله، أن نستوعب -بقدر ما نستطيع- مكانته ومنزلته العظيمة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو عبد الله، ووليه، وخيرة خلقه.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في علاقتِه بعبده ونبيه ورسوله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، يبين لنا في القرآن الكريم المنزلة العظيمة جِدًّا لرسوله، من خلال أشياء كثيرة، منها أن يأمرنا بأن نعظِّم رسوله، الله يأمرنا أن نعظِّم رسوله، يوجِّهنا بذلك، وأنه يقترن بالإيمان به، {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}، يقترن مع هذا الإيمان:

● التعظيم.

● والنصرة.

● والتوقير.

فيقولُ: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}، يقرنُ الإيمانَ برسوله يقرنه بالإيمان به، {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ}، فيأمرنا بالتعظيم لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

● نجد أَيْضاً في القرآن الكريم التأكيد على منزلة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»:

عندما يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ» يخاطب المسلمين المعاصرين لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» ويؤدِّبهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ}[الحجرات: الآية٢]، إلى هذه الدرجة.

فتأتي حتى طريقة التخاطب مع الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بطريقة مُجَرّدة من التعظيم، مُجَرّدة من الاحترام والتوقير، مُجَرّدة من التقديس، تأتي في سلبيتها إلى درجة أن تكون محبطةً للأعمال، يعني: إلى درجة أنَّ أعمالهم:

● ومنها: الجهاد في سبيل الله.

● ومنها: صلاتهم.

● ومنها: صيامهم.

● ومنها: زكاتهم.

● ومنها: حجُّهم.

ومختلف أعمالهم الصالحة.

كل تلك الأعمال، من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، وجهاد، وإنفاق... ومختلف الأعمال الصالحة، كلها معرَّضة لأن يحبطها الله، وتبقى بلا قيمة ولا أجر؛ بسَببِ أن يرفعوا أصواتهم فوق صوت النبي، أو أن يجهروا له بالقول كما يجهرون لبعضهم البعض: يكون مستوى أصواتهم كما يتخاطبون مع بعضهم البعض، نجد هذا التأديب تأديب كبير جِدًّا، يعني: يساعدنا على أن ندرك -بقدر ما نستطيع- أهميّة المسألة هذه، عظمة رسول الله، كيف ننظر إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

فلو تأتي أنت، المصلي، الصائم، المنفق، المتصدق، المزكي، المجاهد، تأتي إلى رسول الله، وترفع صوتك فوق صوته، أو تتخاطب معه بمستوى الصوت الذي تتخاطب معه والطريقة التي تتخاطب بها مع الآخرين من المسلمين، لكان ذلك كافياً في أن يحبط عملك، بكل عملك.

فهي منزلة رسول الله منزلة عظيمة، ولذلك قال: {إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى}[الحجرات: من الآية٣]، فكان معياراً -لاحظوا- كان معياراً لمستوى تقواهم وإيمانهم، كان غضهم لأصواتهم عند رسول الله، يبرهن ويعبِّر عن تعظيمهم لرسول الله، عن إدراكهم لعظمة رسول الله، ومنزلة رسول الله، وكيفية هذ العلاقة مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ولهذا أهميّة كبيرة جداً:

● في الاستفادة من رسول الله.

● في التعامل مع توجيهاته وتعليمه.

● في مقام الاقتداء.

● في مقام الإتِّباع والعمل.

● ولهذا نلحظ مثلاً مما أتى به التأديب في القرآن الكريم، ويقدِّم أيضاً -في نفس الوقت- صورة عن خطورة النظرة الاعتيادية الروتينية، التي هي بمُجَرّد الإقرار بالرسالة والرسول:

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}[الجمعة: الآية١١].

حكاية هذه الآية حكاية عجيبة جِدًّا، الآية تخبر بأنها، وكانت حالة تكرّرت، تكرّرت، أنَّ البعض من المسلمين، وعندما يكونون بمحضر رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وحتى في مقام خطبة الجمعة، ورسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يتحدث إليهم، يتلو عليهم آيات الله، الوحي الإلهي الطري، الآيات التي تنزلت، ويقدم إليهم هدى الله، ويرشدهم، ويزكيهم، ويهديهم، ويدلهم على ما فيه خير الدنيا والآخرة، كان البعض منهم في تلك اللحظات، في تلك الأجواء، بمُجَرّد أن يسمعوا لهواً، ويشاهدوا تجارةً، أو لهواً، يعني: قالوا البعض: أنه ضربة بالطبلة، وخرجوا يشتوا على الطبلة، {انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}، قاموا بطريقة حتى غير مؤدبة، {انْفَضُّوا}: قيام سريع، وعلى عجلة، وبشكل غير لائق، ولا مؤدب، إلى ذلك اللهو، يتسمعوا للضربة، ويسيروا يتفرغوا عندها، أو تلك التجارة التي دخلت.

{وَتَرَكُوكَ}، تركوا مَنْ؟ {وَتَرَكُوكَ}، يعني: رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، {وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}، قائماً يخطب، يتحدث، يتركون رسول الله، وما يقوله رسول الله، وما يقدِّمه رسول الله، وينفضون بطريقة غير مؤدبة، بشكلٍ سريعٍ وعاجلٍ، وبدون أية التفاتة، أو انتظار، إلى لهوٍ (ضربة طبلة)، أو تجارة، {وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}.

هذه الحالة تنتج عندما يكون الإنسان في مستوى علاقته برسول الله، مقتصراً على مستوى الإقرار الإجمالي: [أشهد أنَّ محمداً رسول الله]، لا يستوعب عظمة رسول الله، لا يستوعب مستوى العلاقة الإيمانية التي يجب أن تكون قائمةً في واقعه ما بينه وبين رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

● نجد أَيْضاً نموذجاً آخر في ذلك:

عندما قال اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[النور: الآية٦٣].

عندما كان الرسولُ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يستدعيهم إلى اجتماعٍ لأمرٍ مهم، ولمواضيع عملية، ولقضايا مُهمةً، فيجتمعون، البعض قد يتعاطى مع دعوة الرسول، يتعامل مع دعوة الرسول، مع الاستدعاء للحضور، بطريقة غير مؤدبة، البعض قد لا يستجيب أصلاً، قد لا يذهب، قد لا يحضر، بايكفي إنه يقول: [أنا مشغول]، أبسط سبب يجعله يمتنع عن الحضور، أو يعتذر عن الحضور، أو لا يحضر، لأبسط الأشياء وأتفه الأشياء، يقول: [أنا مشغول، ما أنا معي فرصة أحضر، ولا أستمع].

والبعضُ حتى بعد أن يحضر، عندما يحضر، ويبدأ الرسول يتحدث «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، يقوم البعض بالتسلل من بين أوساط الناس، {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا}، ينسلون بطريقة هادئة، ويخرجون ويذهبون، وكأنهم يجلسون عند إنسان عادي، أو كأن الموضوع عادي وغير مهم، فيذهبون قبل أن يكمل رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» حديثه معهم، قبل أن يكتمل الموضوع، أو القضية، أو الأمر، بمخرجات عملية يتحَرَّكون على أَسَاسها، يذهبون ما قبل ذلك.

الله يحذِّرهم من ذلك بأشدِّ عبارات التحذير، فيقول: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}، {أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}، وهذا وعيدٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لدرجة أن البعض قد يفتن، فيزيغ عن الحق، كعقوبة خطيرة جِدًّا، يصل إليها بتماديه هذا، بلا اهتمامه، بلا مبالاته، أو العذاب العاجل والأليم والعياذ بالله.

فيتحدث القرآن عن هذه النوعية من الناس، الذين لم يستوعبوا كيفية العلاقة مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

● إضافةً إلى نوعيةٍ أُخرى هي أكثر سوءاً، وهم المنافقون:

المنافقون كما حكى الله عنهم في القرآن الكريم: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ}[المنافقون: من الآية١]، المنافقون يشهدون أن محمداً رسول الله، يعترفون بذلك، ويشهدون بذلك، ويقرون بذلك، وينتمون للإسلام، المنافق ينتمي للإسلام، ويقدم نفسه من المسلمين، ويشارك المسلمين في أشياء كثيرة، من أمورهم، وأعمالهم، وعباداتهم.

بل إنهم يؤكِّدون حتى عندما كانوا يأتون إلى رسول الله، والنفاق حالة مُستمرّة من عصر رسول الله إلى آخر أَيَّام الدنيا، في كُلّ عصر منافقون، في ذلك الزمن عندما كان المنافقون يأتون إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»،

السيد عبدالملك الحوثي في تدشين فعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف 1443هـ:

صنعاء في مقدمة العواصم الإسلامية التي تحتفل بذكرى المولد النبوي واليمن سيتصدر إحياء هذه المناسبة أكثر من أي شعب آخر

كانوا يؤكّدون شهاداتهم بعبارات فيها تأكيد كبير: {قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ} [المنافقون: من الآية١]، هذا تأكيد كبير يعني.

مع ذلك كيف كانت علاقتهم بالنبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»؟ كانت علاقتهم سلبية في مقام الاقتداء، والإتباع، والتعظيم، والعمل:

كانوا ينشُّرون في أوساط المجتمع مختلف الدعايات التي تسيء إلى النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»:

دعاياتٌ كثيرةٌ، منها قولهم: {هُوَ أُذُنٌ} [التوبة: من الآية٦١]، بيقولوا: [رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» شخص عظيم ومحترم ورسول الله، لكن يا أخي مسكين بيصدق من جاء، (لحية) من جاء هبا له كلمتين، صدقه وصدق كلامه، والا ما هو ما شاء الله العظيم عليه، رسول الله شخص عظيم].

دعاياتٌ مختلفة تحدث القرآنُ عنها في سورة التوبة، في سورة الأنفال، في سورة النساء، في سورة البقرة، في سور في القرآن، في سورة آل عمران:

- يشككون في قراراته.
- يشككون في توجيهاته.
- يشككون في مواقفه.
- يثبطون الناس عن الجهاد معه.

وكان من أبرز ما يتحَرّكون فيه، هو: صد الناس عن الجهاد مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ودفع الناس للتخلف عن الجهاد:

وسورة التوبة مليئةٌ بالآيات التي تحدثت عن هذا الموضوع، ووبختهم كثيراً، وفيها الوعيد الشديد لهم.

فكانوا يتحَرّكون بهذه الطريقة السلبية، التي تحاول أن تصد الناس عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلى درجة أن قال الله عنهم: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ}، يعني: إلى القرآن، إلى كتاب الله، {تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا} [النساء: الآية٦١].

فكانوا يثبطون الناس ويصدونهم عن الرسول، عن الاقتداء بالرسول، عن الإتباع للرسول، عن الجهاد مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويوالون أعداء الإسلام، يوالون أعداء رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، يدخلون في علاقات مع اليهود، مع النصارى، مع المشركين، المحاربين لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والمعادين لرسول الله، والمعادين للإسلام، يدخلون معهم في علاقات، البعض منها بطريقة سرية، والبعض بطريقة علنية.

يثبطون الناس عن الجهاد في سبيل الله، ويشككون في الوعد الإلهي بالنصر، ويحاولون أن يزرعوا في نفوس الناس اليأس والهزيمة، إلى درجة أن رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ما قبل غزوة الأحزاب، وأثناء حفر الخندق، عندما أمر بحفر الخندق في محيط المدينة، وكان ذلك في التحضير للاستعدادات اللازمة في التصدي لغزوة الأحزاب، الذين تحزبوا وتجمعوا وتعاونوا وتحالفوا في الحرب على رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وعلى المسلمين، عندما بشر النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» المسلمين آنذاك، في تلك اللحظات العصيبة، والظروف الصعبة، بأن الإسلام سيصل إلى صنعاء في اليمن، وإلى المدائن في العراق، وكانت هذه بشارة عظيمة، ومهمة، وعجيبة في تلك الظروف الصعبة، شكك المنافقون في أوساط المسلمين في هذا الوعد، مع أنه وعدٌ من الله، الرسول أخبرهم كوعد من الله، بأن الإسلام سيصل إلى صنعاء في اليمن، وإلى المدائن في العراق، فيحكي القرآن تشكيكاتهم في أوساط المسلمين، {وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا}[الأحزاب: الآية١٢].

هكذا كانوا يقولون، قالوا: [هذا تغرير، هذا كلام غير صحيح، هذا مستحيل أن الإسلام سيصل إلى صنعاء]، وصنعاء اليوم هي عاصمة من عواصم الإسلام، ليس من هذا الزمن، من عصر رسول الله، من يوم أن وصل إليها علي بن أبي طالب، وقرأ رسالة رسول الله في صنعاء، وصنعاء اليوم هي في مقدمة العواصم الإسلامية التي تحتفل بذكرى المولد النبوي، وتعطيها أهميّة كبيرة، أكثر من ذلك، اليمنيون هم الذين قال عنهم: ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية)).

وصنعاء اليوم هي التي يتحَرّك أحرارها، أحرار الشعب اليمني بشكلٍ عام في مختلف المحافظات، في إطار مسيرةٍ عملية، قائمةٍ على الإتِّباع لرسول الله، والاقتداء برسول الله، والاحتفاء بذكرى مولد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

في كُلّ عام من الأعوام الماضية، كان الاحتفال بذكرى المولد النبوي في شعبنا اليمني، في مختلف المحافظات، وفي صنعاء، متميزاً، وبأكبر من أي بلدٍ آخر وأي شعبٍ آخر، شعبنا هو في طليعة الشعوب التي تحتفل على نحوٍ عظيم ومتميز بهذه المناسبة العظيمة، وغير غريبٍ على شعبنا، هذا هو جزءٌ من إيمانه، من وعيه، من محبته لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، هذه الخطوات التي يقتفي بها أثر آبائه وأجداده الأنصار، الذين سماهم الله بالأنصار، وهذا وسام شرفٍ كبيرٍ وعظيم.

ونحن نلحظ -كما قلنا- أهميّة هذه المناسبة:

- في الجوانب التوعوية، والتثقيفية، والتعليمية.
- وفي ترسيخ العلاقة مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».
- وفي التزود منها، لمواجهة كُلّ التحديات والصعوبات، ومن ضمنها العدوان الجائر، الذي اجتمع فيه الكافرون والمنافقون، وتحالفوا على شعبنا اليمني، كما تحالف الأحزاب في الحرب على رسول الله في غزوة الأحزاب.

- شعبنا يستفيد من هذه المناسبة أَيْضاً في التصدي لكل مساعي الأعداء المسيئة إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

ونحن لاحظنا في العام الماضي، بعد أن أتت التصريحات المشينة والمخزية، واللا إنسانية، من الرئيس الفرنسي، ومن بعض الفرنسيين، ومن الإعلام الفرنسي، ومن بعض الأُورُوبيين، ومن بعض الأمريكيين، الذين تتكرّر منهم الإساءات إلى الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والإسرائيليون الصهاينة كذلك، الذين تتكرّر منهم دائماً الإساءات إلى النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، كيف كان صدى الاحتفال الكبير في العام الماضي على مستوى بلدنا اليمن، وعلى مستوى مناطق كثيرة في العالم الإسلامي، كيف كان صدى ذلك الخروج الجماهيري الغاضب، الغاضب؛ مِن أجلِ الله؛ مِن أجلِ رسول الله؛ مِن أجلِ الإسلام، على أولئك الكافرين، المجرمين، السيئين، المنحطين، الذين يسيئون إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إلى درجة أن الإعلام الإسرائيلي، والإعلام الأمريكي، والإعلام الأُورُوبي، اعترف أن ذلك التوقيت المتزامن مع مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، بتوجيه الإساءات إلى رسول الله، كان توقيتاً فاشلاً، وخاطئاً، وتسبب بأن يكون مستوى التفاعل بهذه المناسبة كَبيراً، وهذا أقلق الأعداء وأغاضهم، عندما كان التفاعل في العالم الإسلامي، بما في ذلك في اليمن، وركز الإعلام الإسرائيلي على مستوى إحياء مناسبة ذكرى المولد النبوي في اليمن، ركز على هذه النقطة، منزعجاً من ذلك، منزعجاً من ذلك.

إذا كان احتفالنا بهذه المناسبة يزعج اليهود الصهاينة، يزعج أعداء الإسلام، الذين يكرّرون الإساءات إلى رسول الله، وفي نفس الوقت نعبر فيه عن هُوِيَّتنا الإيمانية، عن تعظيمنا لرسول الله، عن محبتنا لرسول الله، نقدم في خلاله الأنشطة والفعاليات ما يعزز من علاقتنا الإيمانية برسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، لتكون ثمرتها في واقع العمل اقتداء برسول الله، واتباعاً لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ألا يجدر بنا أن نهتم أكثر وأكثر؟ بلى.

وطبعاً شعبنا العزيز، الذي يحمل في قلوب أبنائه المحبة لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، لا يحتاج إلى تعب، ولا يحتاج إلى عناء، لدفعه للاهتمام بهذه المناسبة، بالقلوب الممتلئة حباً لرسول الله، وتعظيماً لرسول الله، بالمشاعر التي حملها الآباء والأجداد الأنصار، يوم رحبوا برسول الله قادماً إليهم، وآووه ونصروه، هذه المشاعر موجودةٌ في زمننا، في عصرنا، في مرحلتنا، في قلوب أبناء شعبنا، وتظهر هذه المشاعر جليةً في مستوى التفاعل والاحتفاء، المعبر عن المحبة الصادقة، وعن التفاعل الصادق، الذي ينطلق بكل رغبة.

تأتي أحياناً من جانب الأعداء بعض التشكيكات، عن مستوى الحضور الجماهيري الواسع في هذه المناسبة، فيقولون: هذا نتيجة إغراءات، أَو نتيجة تخويف وضغوط، هم أغبياء، هم بعد لم يعرفوا شعب اليمن، لم يعرفوا يمن الإيمان، لم يعرفوا مستوى الانتماء الإيماني الراسخ لهذا الشعب المبارك، لهذا الشعب العظيم، لم يستوعبوا بعد ما يعنيه قول رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية))، لم يستوعبوا كُلّ هذا.

شعبنا العزيز، ومن واقع معرفتي بهذا الشعب، وإيماني بهذا الشعب، وثقتي بهذا الشعب، ووعي هذا الشعب، وإيمان هذا الشعب، سيتصدر إحياء هذه المناسبة قبل كُلّ الشعوب، وأكثر من أي شعبٍ آخر، أنا أثق كثيراً بأنه -كما في الأعوام الماضية- في هذا العام كذلك وبإذن الله، وبتوفيق الله لهذا الشعب، وبالبركات العظيمة لرسول الله، والانتماء لهذا الدين العظيم، الراسخة في وجدان هذا الشعب، أثق أن شعبنا في هذا العام -كما في كُلّ عام- سيتصدر بحضوره المهيب، والكبير، والعظيم، الساحات، أكثر من أي شعبٍ آخر، هذا شعبُ الأنصار، شعب المحبة لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

ولذلك خلال هذه الفترة تستمر الأنشطة، الفعاليات، المحاضرات، الأنشطة التعبوية بمختلف أنواعها، التحضيرات بمختلف أنواعها، الشعب هو متفاعل من الأَسَاس.

الذي نود أَيْضاً أن نحذر منه وأن ننبه عليه: أنه من الممنوع أي جباية مالية إجبارية للمناسبة، نحن لا نسمح بذلك أبداً، لا يحتاج أبناء هذا الشعب إلى إجبار على أن يتعاونوا في الاهتمام بهذه المناسبة، الكثير منهم بكل محبة، بكل شوق، بكل لهفة، سيتعاونون من ذات أنفسهم، وبطيبة أنفسهم، لن يحتاج أحد إلى إجبار، الذي سيحتاج إلى إجبار لا خير فيه، لا حاجة إلى ما يقدمه أصلاً، فنحن لا نسمح بأي جباية إجبارية، وَإِذَا أحد تعرض لضغوط، على تعاون؛ مِن أجلِ هذه المناسبة، بإمْكَانه أن يبلغ عبر الأرقام التي وزعت للشكاوى، وعبر كُلّ الجهات والقنوات التي هي مخصصة للشكاوى، نحن لا نسمح بأي جباية إجبارية، شعبنا معطاء، كريم، سخي، بذول، منفق، مضحٍ، وسيقدم بكل طيب خاطر ما يموِّل به تفاعله مع هذه المناسبة، وإحياء هذه المناسبة.

أيضاً شعبنا لن يلتفت إلى المشككين والمثبطين من المنافقين، والذين يسيرون في دربهم، الذين يثبطون عن الحضور الفاعل والحاشد والمهيب والعظيم في الفعاليات المتعلقة بهذه المناسبة، وبالذات الفعالية الرئيسية في الثاني عشر منه.

من الطبيعي أن يتحَرّك التيار الوهَّابي التكفيري في التثبيط عن هذه المناسبة؛ لأَنَّه يجعل مُجَرّد التعظيم لرسول الله شركاً، ولا يقبل حتى مفردة (تعظيم)، اللهُ قال في القرآن الكريم: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}[الحج: الآية٣٢]، أما الوهَّابي فيعتبرها من الشرك، الله يعتبرها من تقوى القلوب، وهم يعتبرونها من الشرك، عندهم نظرة أُخرى، وفهم خاطئ، وانحراف وضلال معروف، لن يلتفت إليهم شعبنا، ولا إلى الذين يعادون هذه المناسبة، يثبطون عنها، يخذلون عنها، يغتاظون من الحضور الواسع فيها، شعبنا لن يلتفت إلى ذلك، هو على درجة عالية من الوعي، وموضوع رسول الله خط أحمر عند شعبنا، ما بش مجال من يأتي ليحاول أن يثبط، أَو يخذِّل، هو يفضح نفسه بنفسه، هو يفضح نفسه بنفسه.

إن شاء الله تستمر الأنشطة والفعاليات المفيدة والمثمرة، وكل مظاهر الابتهاج والفرح والسرور بهذه المناسبة، وفي مقدمتها، ومن أهمها، ومما نؤكّد عليه بكل تأكيد:

- العناية بالجانب الخيري والإغاثي والإنساني، الاهتمام بالفقراء.

هذه الأيام المباركة من ضمن ما نتقرب به إلى الله، وإلى روح رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، أن نقدم كُلّ ما نستطيع أن نقدمه للفقراء من الإحسان والإغاثة، والاهتمام بهم، حتى يكون أَيْضاً هناك تميز حتى فيما يتعلق بهذا الجانب.

على مستوى كُلّ أسرة تستطيع أن تقدم أي شيءٍ تقدمه للفقراء، ويكون تحت هذا العنوان: تقرباً إلى الله، وإحساناً وتبركاً بهذه المناسبة المباركة، إلى روح رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وبركة مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

أيضاً كُلّ أنواع البر:

- تواصل بين الأرحام.
- صلاح ذات البين.
- الإحسان بشكلٍ عام.

أن تظهر قيم هذه المناسبة في واقعنا العام بكل أشكاله، وفي كُلّ مجالاته.

- وأيضاً على مستوى الاهتمام المُستمرّ برفد الجبهات، مسيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» هي مسيرة جهاد، الله «جَلَّ شَأْنُهُ» قال في القرآن الكريم: {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفسهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[التوبة: الآية٨٨].

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُه..

(وَداعياً إلى اللّـهِ بإذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا)

جبران سهيل

إن المرحلة التي بعث فيها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى محمد بن عبدالله ليبلغ ما أنزل الله عليه من آيات وأوامر وتوجيهات كانت مرحلة مظلمة يعيشها المجتمعُ الجاهلي والأمة العربية مفككة وذليلة وتعيش بلا هدف وبلا قائد بينما كانت هناك حضارات ودول أُخرى منظمة، وإن كانت على عقائد باطلة وفي فترة قياسية نهض الرسول صلاة الله عليه وعلى آله بالمجتمع رغم ما واجه من صعوبات من ذات المجتمع والبيئة التي أراد أن يخرجها إلى النور وإلى العزة والكرامة لكنه ظل حريصاً على إحداث نقلة نوعية بهذه الأُمَّة بعد مرحلة من النضال والعمل حتى وصل لبناء دولة مستمدة تعاليمها من جبار السموات والأرض.

منذ مولده صلاة الله عليه وعلى آله بدأت بشارات التغيير القادم لهذا المجتمع وخوف الأعداء وعلى رأسهم اليهود، الذين أدركوا حجم الأخطاء التي ارتكبوها في حق أنبياء الله ومخالفتهم لتوجيهاته، وتحريفهم لكتبه، فكان مجتمعهم هو المعني بالرسالات السماوية لفترة من الزمن ولكنهم لم يستغلوا ذلك ولم يقدروا حجم هذه النعمة حتى أنهم انتقلوا بكثرة للاستقرار بيثرب على أمل أن يخرج النبي منهم أو ينفذوا مؤامرتهم لإجهاض هذا المشروع في حال خرج من المجتمع العربي وهم يعرفون أن هذا ما سيحصل ولكنهم ظلوا عاجزين أمام عناية الله وحفظه لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلاة الله عليه وعلى آله.

تزامن مولد النبي محمد مع الحدث الأبرز الذي وقع بمكة حين تعرض بيت الله الحرام لمؤامرة ومحاولة هدم عبر أبرهة الحبشي فتصدى الله لتلك المحاولة وأهلكه وجيشه وحمى الله بيته الحرام.

ولد الرسول ولامس ميلاده قلوب الكثير حينها بالرهبة لأشخاص والفخر والطمأنينة لآخرين على رأسهم جده عبدالمطلب سيد قريش والمهتم بشؤون حجاجها وزوارها فقد بشّره بعض الملوك حينها بالشأن الكبير للغلام الذي سيولد من ظهره في ذلك العام ومنهم كما حكت كتب التاريخ الحاكم اليمني سيف بن ذي يزن، الذي كان تربطه بجد النبي محمد علاقة صداقة بأنه وجد في بعض الكتب صفات نبي آخر الزمن وأنه من نسل هذا السيد الهاشمي.

آيات كبرى تجلت مع مولده الشريف وخلال فترة ترعرعه بأحضان أعمامه فهو اليتيم الذي فقد والده قبل ميلاده وفارق أمه بعد مولده العظيم لكنه رغم ذلك سيغير مجرى التاريخ ويعتلي تاريخ البشرية عظمة وعبقرية رحمة وإنسانية وقائداً لا نظير له إلى يوم القيامة.

في نشأته ظل الأعداء يسعَون للتخلص من هذا المولود، فهو لم يكن ككل مولود ولم تكن حياته كحياة غيره من البشر سعياً منهم لإفشال المهمة التي ستقع على عاتقه والأمر المهم الذي سيكلف به بتوجيه من رب العالمين ولكن اللهَ عصمه من الناس ومن كُلّ المؤامرات حتى أكمل رسالته وبلّغ ما أنزل إليه من ربه ورضي لنا الإسلامَ دينا.

ذكرى المولد محطةٌ للتزود

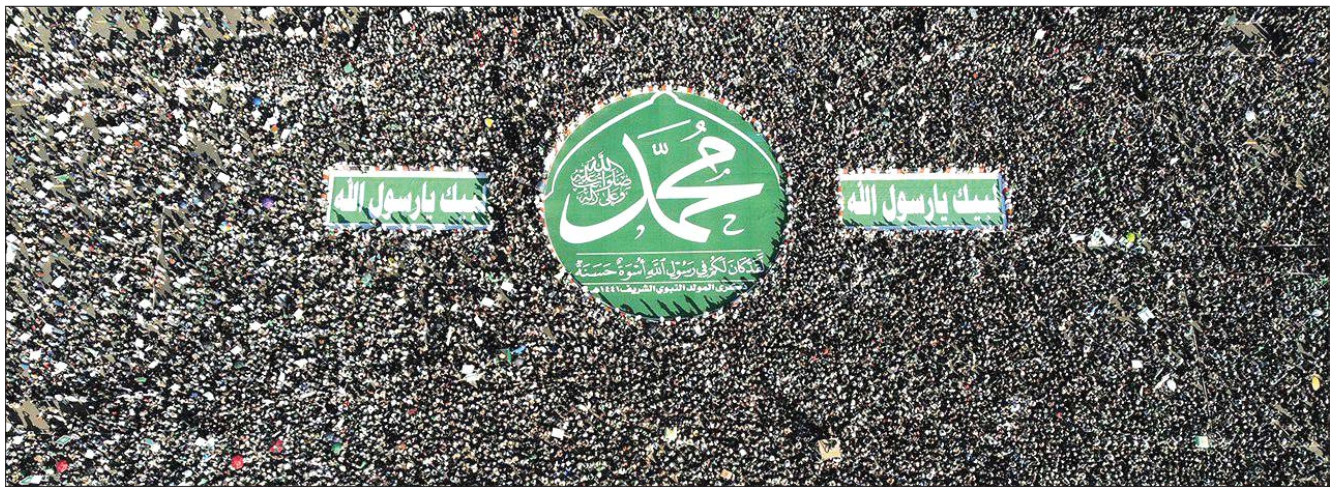

مصطفى العنسي

ونحن نستقبلُ مولدَ رسول الله (صلوات الله عليه وآله) حريٌّ بنا أن نفخرَ ونعتزَّ برسولنا ونعبِّرَ عنه بالابتهاج والفرح والسرور.. وبالاحتفاء تعظيمًا وتجليلًا وتوقيرًا واعتزازًا وافتخارًا (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

نحتفلُ بنعمة الله وفضله الكبير علينا من منطلق محبتنا لرسوله ومن صميم إيماننا بكتابه الذي يدفعنا للتعامل مع رسوله على أساس:

- الاتِّباع (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).
- الطاعة (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أرسلناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا).
- التوقير (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا).
- التأسي (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخر وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

كما يدفعنا كتابُ الله أيْضاً إلى الالتزام بتعاليم الله حتى في آداب التعامل مع رسوله من خلال:

- عدم التعامل معه كتعاملنا مع بعضنا بعض (لاَ تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَو يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم).
- عدم رفع الصوت في حضرته (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أصواتكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْض أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُون).
- أهميّة غض الصوت في حضرته (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أصواتهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئك الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ).

يجب أن نعززَ علاقتَنا وارتباطَنا به وأن نستحضرَه في كُلّ شؤون حياتنا ونستمد منه الحكمة والحنكة والسياسة في مواجهة أعدائنا اليوم.. فهو أعظم قائد عسكري عرفه التاريخ.

طوى سجل حياته بالجهاد والتفاني وقاد الغزوات والسرايا فلا نكادُ نقرأ آية تتحدث عن رسول الله إلا وهي تتوسط الحديث عن الصراع أو المواجهة (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأموالهِمْ وَأنفسهِمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

لقد واجه رسول الله الملأ الذين استكبروا وكفروا بالله وأشركوا فهزمهم وانتصر عليهم.. ولم يستطيعوا أن ينالوا منه لا بمكرهم وخداعهم وكيدهم ولا بتآمرهم وتحالفاتهم (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

وواجه حركةَ النفاق فأفشلهم وتغلب عليهم..

وقد عرض اللهُ لنا في كتابه بعض وسائل وأساليب التخريب لحركة النفاق والتي منها:

- مؤاذاةُ النبي (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم).
- تثبيطُ الناس عن الإنفاق (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأرض وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُون).
- نشرُ الإرجاف (يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَل وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِين وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).
- التخذيلُ والتفريق (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أهل يَثْرِبَ لاَ مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارا).
- التشويهُ (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ).
- التشكيكُ والتكذيبُ (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا).

نستفيدُ من هذا كله كيف كان رسولُ الله في حركته وجهاده فنجعلُ من ذكرى مولده محطة للتزكية والفضيلة ومنهلًا للتزود بالوعي والبصيرة وواقعًا لتجسيد قيم الدين وأخلاقه العظيمة.

لماذا نحتفل بمولد الرسول الأعظم؟

محمد البهلولي

قبل أيَّام قليلة احتفلت أحد دول العدوان بمعرض إكسبو ٢٠٢١ في دبي الاحتفال الذي انفقت عليه دبي مليارات من الدولارات ولم تكتف الإمارات بإحضار المغنيين والمغنيات والماجنين والماجنات بل قاموا بدعوة وزيرة داخلية الكيان الصهيوني لتحضر احتفالهم رسميًّا مباركةً لهم انحطاطهم وسذاجتهم.

مع ذَلك كله لم استغرب تلك التصرفات التي تقوم بها دويلة تجردت من كُلّ مبادئ الدين والأخلاق دويلة نبذت الإسلام وحاربت المسلمين.

ولم استغرب عندما رأيت قنواتٍ محسوبةً على اليمن واليمنيين تبث ذَلك الاحتفال وكأنه حدثٌ عظيمٌ غير مجريات العالم إلى الأفضل.

فبالله عليكم جميعاً هل أصبح الاحتفالُ بمولد الرسول الأعظم بدعةً وحراماً وأصبحت المراقصُ والملاهي وشربُ الخمور في السعوديّة ودبي حَلالاً بحسب فتوى علمائهم، ما لكم كيف تحكمون؟!.

إننا في يمن الإيمان والحكمة سنحتفل بمولد الرسول الأعظم محمد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، احتفالاً يليق به وبما جاء به، احتفالاً نابع من حب وإخلاص وتشريف لما قام به، احتفالاً لنري العالم مدى حب اليمنيين لدينهم وارتباطهم بنبيهم محمد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

فبالله عليكم أيهما أولى وأجدر بنا كمسلمين الاحتفال بمولد خير البشر الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور، أم الاحتفال بمعرض إكسبو دبي ٢٠٢١!.

وبالله عليكم أيهما أولى الاحتفال بمولد الرسول الأعظم الذي أخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، أم الاحتفال بعيد الكريسمس وتلك الأعياد الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي!.

سوف نخرج ونحتفل بذكرى مولده في كُلّ بيتٍ وقرية وفي كُلّ ميدان وَساحة وفي كُلّ سفح وسهل وجبل.

سنحتفل ونحتفل ونحتفل بكل فخر واعتزاز ولن يثنيَ عزيمتنا أيُّ شيء.

إن نصرَ الله قريبٌ

مرتضى الجرموزي

معارك مفصلية وملاحم بطولية وأُسطورية تشهدها الساحة المحلية في مختلف الجبهات.

انتصارات عظيمة ومتسارعة تجتاح مناطق تحت سيطرة العدوّ ومرتزِقته.

بمساحات كبيرة وفي وقت قياسي تسقط وتُحرّر مئات الكيلوهات ويسبط المجاهدين سيطرتهم بقوة الله وتمكينه، ومع مشاهد الإعلام الحربي ترى ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر أن تهرب تلك الحشود بضخامة عديدها وعتادها الكفيل باحتلال دول وتركيع شعوب.

هروبٌ جماعي لأفراد وقادة كتائب وألوية وجحافل مرتزِقة تداعت من كُـلّ حدبٍ وصوب للقتال مع الغزاة ضد أبناء شعبهم وجلدتهم.

ومع تقدّم المجاهدين وتوكلهم على الله تتهاوى المواقع وتتساقط المناطق وتتفرق الحشود وتتبعثر وتتلاشى وتتطاير الجثث مع ضربات حيدرية لا تعرف للضعف موضعاً.

عمليات عسكرية يتفنن مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة في تقديم أقوى الدروس العسكرية ضد أقوى الجيوش التي سرعان ما تتعثر وتسقط بالهزائم المذلة والمنكسة للهيمنة والاستكبار.

ومع احتدام المواجهة يتجدد الصراع الأزلي والممتد منذُ أن خلق الله الأرض وأستخلف فيها بني آدم.

صراعٌ بين الحق والباطل فيمثل الحق الجيش واللجان الشعبيّة ومن يقف معَهم بينما يمثل الباطل تحالف العدوان والمرتزِقة ومن يقف معَهم.

رأينا ونرى أهل الحق والمجاهدين يسيرون بثبات نحو الانتصار ودحر العدوّ وتحرير اليمن وها هم الآن يبسطون سيطرتهم على مناطق واسعة وجغرافية كبيرة مع تهاوي وتقزّم مناطق سيطرة المرتزِقة.

فقد عشنا في هذه الفترة الانتصار وتحقيق العدل وتغيير الموازين أمام أهل الضلال والارتزاق.

ولعلّنا شاهدنا ما تحقّق على أيادي المجاهدين بفضل الله من انتصارات عظيمة من خلال عمليات عسكرية كبيرة ونوعية برية في الداخل اليمني واستراتيجياً في العمق السعوديّ.

ورأينا كذلك تقهقر تحالف العدوان وأدواته في جبهات مأرب وشبوة وانهزامه المتواصل في مختلف التحديات والسباقات التي دائماً ما تُسجلّ انتصاراتها لصالح الشعبِ اليمني ومجاهديه الميامين والذين يؤكّدون بصلابتهم وبموقفهم الحق وتضحياتهم الجسيمة وانتصاراتهم أن نصر الله قريب، فنعم المولى ونعم النصير.

أزهرت اليمنُ في ربيع المصطفى

إلهام الأبيض

تحل علينا هذا العام ذكرى المولد النبوي الشريف في ظل استمرار العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي على اليمن أرضاً وإنساناً بل ودخول دولتنا اليمن مراحل جديدة من التصعيد العسكري في جبهات العزة والكرامة، تُعبِّر عن حالة الهستيريا الناتجة عن الفشل الذريع لقوى العدوان، بالإضافة إلى كُـلّ ذلك، الأحداث تتصاعد على أكثر من ساحة في عالمنا الإسلامي عُمُومًا، وفي فلسطين خُصُوصاً، ما أحوجنا أن نستفيد من عطاءات هذه المناسبة ونفحاتها المحمدية الإلهية لنزداد ثباتاً وبصيرة وإيماناً ووعياً، ونجعل منها محطة لنرتقي إلى المستوى الذي نعيش فيه عمليًّا في حالة الولاء والانتماء والاتباع لرسول الله في مواجهة التحديات والمخاطر وتحمل المسؤولية.

ليس المطلوب أن نخرج من هذه الذكرى العظيمة بشعارات وفعاليات عنوانها (لبيك يا رسول الله) بالأفواه، بل لا بُـدَّ أن تنعكس آثار هذه المناسبة على روحيتنا ونفسيتنا، منطلقة في ميادين الجهاد والإحسان والإيمان بكل جد وعزم وإخلاص ويقين وحب لله.

إن المعرفة الواعية المنطلقة والمُستمرّة في القرآن الكريم لشخصية رسول الله «محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم» تصنع في النفوس وفي الواقع تغييراً عظيماً وكبيراً، وتخلق اندفاعة حقيقية لكل مؤمن للعمل والتضحية في سبيل الله، إن ميلاد النبي «صلوات الله عليه وعلى اله وسلم» هو ميلاد جديد للعدل الذي أتى ليخلص الإنسان من الظلم والعبودية والضلال، ميلاد جديد للحرية، ميلاد للهُدى الذي يسعى لإخراج الإنسان من الضلال والتيه والتبعية والعبودية لغير الله.

المولدُ النبوي وتصويبُ مسارات الأُمَّــة

عبدالرحمن مراد

ما يميِّزُ الاحتفالَ بالمولد النبوي هذا العام هو الوعيُ بضرورات الإصلاح، فالإصلاحُ نسقٌ فكري ثقافي حضاري تُقْدِمُ عليه الأممُ لإنجازه بخطابٍ وتقنياتٍ ومعطياتٍ قادرةٍ على التفاعلِ مع الواقع لا القفز على شروطه الموضوعية وقادرة على فرض طابعها الخاص الذي تتسم به المرحلة أو يتسم به المستوى الحضاري الحديث.

ما يحدُثُ اليوم في عموم الجغرافيا اليمنية هو عملية ثقافيةٌ تحفيزيةٌ تهدفُ إلى إكساب المجتمع هُوِيَّة إيمَانية مضافة وهي تعتمد اعتماداً متزايداً على مختلفِ الجماعات؛ بهَدفِ الوصول للوحدة المشتركة أو الإحساس بها في ظل ما يتعرض له الإسلام من هجوم ومن تشويه متعمد ويحمل شلال الإيحاء المتدفق من بين حروفها مشروعاً نهضويا كَبيراً يصنع من الفكرة الدينية مشروعاً سياسيًّا واعياً وقادراً على إحداث التحولات وتحريك عجلتها وهذا ما تدل عليه رموز وإشارات خطاب السيد العلم قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي.

وقضيتُنا اليوم هي الوصول إلى وحدة إنسانية مشتركة، ولا نستطيعُ ذلك إلا من خلال الفنون، وقد يشكل الاحتفال بالمولد النبوي ركيزة أَسَاسية للوصول إلى ذلك فالمولد لا يعني تظاهرات شكلية ولكنه يعني مساراً ونسقاً ثقافيًّا يعيد ترتيب النظام العام والطبيعي ويعيد البناء لمواجهة العدوّ الذي يتربص بنا الدوائر وغاية مقاصده تفكيك البنى الثقافية وفصل الأُمَّــة عن رموزها ومرجعياتها الفكرية والثقافية والإيمَانية حتى يسهل عليه فرض ثنائية الهيمنة والخضوع عليها وقد فعل ذلك بالقياس إلى حركة التطبيع التي تجري مع الكثير من الأنظمة العربية اليوم في عموم الوطن العربي.

ولا بد من التأكيد على فكرة أن رسالةَ الإسلام جاءت لتستكملَ البُعدَ القيمي والأخلاقي عند البشر بعد أن بلغت الرسالات كمالها في الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ولذلك عبر الرسول الأكرم عن ذلك بقوله: «إنما جئت لأتمم مكارم الأخلاق» بل مدح الله رسوله في محكم الذكر الحكيم بقوله: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ» في إشارة إلى حالة التكامل التي أرادها الله كما تشير آخر آية نزلت على الرسول الأكرم وهي قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

هذا البُعدُ القيمي والأخلاقي غاب عن البحث والتنظير والتأصيل في مسارنا الثقافي التاريخي بل لم يتم التأليف فيه إلا نادراً قديماً وحديثا، والسؤال الأخلاقي أثاره وبسط عنه القول الجابري في مشروعه النقدي «نقد العقل العربي» وفصل القول عنه في كتابه «العقل الأخلاقي العربي».

ولعلنا نستبين الخلل البنيوي في مسارنا الثقافي والسياسي من خلال هذا الغياب أو التغييب، فالإسلام الذي هدم منظومة الثقافات الكبرى في زمنه وهي الثقافة الفارسية والرومانية، والثقافة الفارسية هي ثقافة وثنية «مجوسية» لا تلتقي مع الإسلام في نقاط بعكس الثقافة الرومانية التي تشترك في كثير من محدّداتها مع الإسلام، ولذلك حاولت الثقافة الفارسية مقاومة عوامل الفناء من خلال إعادة إنتاج نفسها في الثقافة الإسلامية فتركت أثراً واضحًا في نظرية الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، وفي اللغة والآداب، وفي الحياة الاجتماعية، والقارئ لكتب الأخبار كـ«العقد الفريد» لابن عبد ربه، وَ«أخبار الزمان» للمسعوديّ، وغيرهما، يكتشف ذلك الأثر للثقافة الفارسية، كما يكتشف الرؤية المنهجية التي حاولت صرف العقل العربي عن الغوص في النظرية الأخلاق العربية وهو بالتالي تعبير عن انحراف في مسار الرسالة المحمدية وقد كان من نتائج ذلك حالة الهوان والضعف الذي وصل إليها العقل العربي والمجتمع العربي منذ العصر العباسي الثاني إلى اليوم.

ولذلك فالاحتفاء بالرسول الأكرم لا بُدَّ أن يكون بعثاً وبحثاً وتحقيقاً وتصويباً للمسارات وليس مُجَـرّد بهرج مفرغ من المعنى الحقيقي للاحتفال، ويفترض بنا أن نحاكم التاريخ ونحاكم واقعنا محاكمة عادلة لنعيد ترتيب نسقنا، ونعيد بناء الحيوات وفق قيم ومبادئ الإسلام لا غيره ووفق المستوى الحضاري والفكري للبشرية، فالإسلام رسالة متجددة وليس قالباً جامداً، وهو فكرة ثورية والفكرة الثورية التي قادها الرسول الأكرم أحدثت تحولاً وتبدلاً ما زال يذهل المفكرين إلى اليوم والذين جعلوا الإسلام كهنوتاً وحالةَ تسلط جماعات على أُخرى تأثراً بما دخل على الإسلام من ثقافات لم يفلحوا بل ساهموا في تراجع فكرة الثورة وأثرها في واقع البشر بل كانوا سبباً جوهرياً ومباشراً في حالة التخلف والتراجع الحضاري للعرب والمسلمين وهو حال من الذل والهوان يعانونه اليوم كما هو مقروء في الواقع.

لأنهم أغبياء فعلاً

منصور البكالي

قال قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطاب تدشين فعاليات الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٣هـ: «تأتي بعض التشكيكات من الأعداء حول الحضور الواسع في هذه المناسبة ويقولون إنها نتيجة إغراءات وتهديدات؛ لأَنَّهم أغبياء لا يعرفون شعب اليمن».

نعم سيدي إنهم أغبياءٌ بل أكثر درجة من الغباء، ولو لم يكونوا كذلك لما شنوا عدوانَهم الظالم على شعبنا اليمني ولما استمروا فيه منذ ٧ أعوام، ولكن غباءَهم وجهلَهم بشعبنا اليمني بل وسوء تقديرهم لردة فعله أمام مخطّطاتهم وجرائمهم ومؤامراتهم أوقعهم في مستنقع لن يجدوا من ينقذهم للخروج منه غير تجرعهم للهزيمة والخزي والعار والثبور.

ولأنهم أغبياء منذ اللحظات الأولى لمغامراتهم غير محسوبة العواقب تجاه شعب يحب الله ورسوله، وكان أجداد أبنائه اليوم هم من ناصروا وآووا وآزروا خير خلق الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله، وسلم باذلين أنفسهم وأموالهم في سبيل الله ولأجل إعلاء كلمة الله، فخاضوا معه ومن أجل الرسالة التي بعثه الله بها، كُلّ الغزوات والفتوحات، وتصدوا لكل المؤامرات، وبسواعدهم هزمت قوى البغي والظلم والشر، والشرك والضلال آنذاك.

فأوس وخزرج محمد رسول الله هم أحفاد أوس وخزرج حفيده وسليل معدن نبوته السيد عبدالملك بدرالدين بن أمير الدين المتصل نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، زوج فاطمة بنت رسول الله».

أما هؤلاء الأغبياء حقاً فهم امتدادٌ لفروع شجرة بني أمية ومن سلالة أبو جهل ومشركي قريش ويهود خيبر، ومنافقي الخندق، وهم الذين هزموا في بدر وحنين والأحزاب، ويهزمون وسيهزمون اليوم في اليمن وسوريا والعراق وفلسطين ولبنان.

ولأنهم أغبياء فسيواصلون عدوانهم وحصارهم على شعب الأنصار وأحفاد الأنصار حتى يأذن الله بالفتح أو نصر من عنده ويكون مكرهم إلى زوال.

ولأنهم أغبياء ومن لا يزال يؤيدهم ويساندهم ويقف في صفهم أكثر غباء برغم كُلّ المتغيرات العسكرية على الميدان كان حقاً على الله نصر المؤمنين المتمثلين في مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات والمحاور المواجهة للعدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني.

ولأنهم أغبياء سيدي فسيظلون يبرّرون لهزيمتهم وفشل مخطّطاتهم ومؤامراتهم، مرتدين النظرات السوداء أمام شعبٍ أكثر وعياً وأقوى بصيرةً وأكثر تحصناً بهدى الله، وأكثر تمسكاً بكتاب الله وأكثر اتباعاً واقتداء برسول الله وعترته آل بيته عليهم السلام.

ولأنهم أغبياء ستزيدهم فرحة شعبنا اليمني بذكرى مولد رسول الله صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وخروجه المشرف والكبير وغير المسبوق في كُلّ عواصم الدنيا، قهراً وذلاً وتراجعاً وغباءً إلى غبائهم وغياً إلى غيهم.

ونتيجة لغباء هؤلاء المشككين في ارتباط وحب وشغف شعبنا اليمني برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، الذين ربطوا مصيرهم بمصيره وحياتهم بحياته ومماتهم في سبيل ما جاء به، وجمعتهم به طينة واحدة ومنهج واحد ومصير واحد فكانوا خير من يمثل نهجه سلوكاً وعملاً، وكان الله إلى جانبهم ومعهم في الماضي والحاضر ناصراً ومعينا، وباء عدوهم بغضب الله.

واليوم يصدق قول الله في من يعادون شعبنا ويشككون فيه قوله: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ، ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ»، وهذا ما هو جلي في الميدان العسكري والسياسي والإعلامي ومختلف الميادين والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

فهم أغبياءٌ وسيستمرون على غبائهم وغيهم إلى يوم يبعثون، والنصر لمن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا.. ولن يثنيَ شعبَنا اليمني عنك وعن نهجك يا حبيبَنا يا رسولَ الله كفارُ ومنافقو ومشركو اليوم مهما كانت أساليبهم وتعددت أقاويلهم، وسيفشلون كما فشلت قريش، وسيحطمون كما تحطمت أصنام الشرك والضلال من حول الكعبة، ويوم إذ يفرح المؤمنون.

تعز الجوهرة.. منهكة بالأزمات وهالكةٌ في النزعات

غالب المقدم

منذُ أن وقعت مدينة تعز ضحية بأيدي تحالف العدوان (السعوديّ-الإماراتي)، وأدواته المتعددة القوالب والمتنوعة الأسماء، وتعز «وسط المدينة» ترزح تحت سطوة الظلم والظلام، والمواطن المغلوب على أمره، يعيش بين التدمير والتخريب والسرقة والقتل والنهب والسلب الدائم، ما يزيد عن الـ ٦ أعوام بأذرع دول العدوان أو تكالب الأزمات التي تتساقط على رأسه تباعاً.. لم تكتفِ بهذا القدر من الخراب والعبث الهائل بالمدينة؛ بل وصل بها الحال إلى أن تحارب الإنسان الساكن في مناطق سيطرتها بلقمة عيشه التي لا غنى له عنها.

وحينما انتفض سكان المدن المنكوبة في وجه الاحتلال وخُصُوصاً تعز، بعد الانهيار الاقتصادي الحاصل في تلك المحافظات، رافضين للظلم الجاثم على صدورهم، محاولين البحث عن بصيص نورٍ لأمل يوحي لهم أن ما يعصف بهم من كوارث وأزمات، مؤقتة وليست دائمة، ولكن دون جدوى، فقد صنفوا من قبل قيادات الأدوات بأنهم حوثة، لكي يتم تصفية المتظاهرين وإبادتهم، وهذه الفزاعة التي دائماً ما تلجأ إليها مليشيات دولتي العدوان لتصفية كُلّ من يعترض سياستها الاستعمارية.

ذلك حال أهلي اليوم في تعز المنهكة المدمّرة، العريقة حضارةً، والمتمدنة سمعةً، والمتقدمة عن أخواتها تطوراً، والتي كانت يوماً توصف بمنارة العلم ومنبعه، ومن أوائل المدن التي أضاءت فكراً ومعرفةً، المزخرفة بالتنوع الثقافي، والتي احتضنت الجميع دون استثناء.

يؤلمني جِدًّا ما آلت إليه تعز، والدرك السحيق الذي وصلت إليه، وتدمي قلبي المشاهد التي أراها، وأسمعها، والحرائق التي تنفح دماً وأنيناً وخراباً، ويزيد في ألمي أنه ما زال يذهب ضحية الصراعات المتناثرة على امتداد الجغرافيا الواقعة تحت الاحتلال، هم الأبرياء المعذبون، والفقراء المعوزون، والأشد ألماً، أن البعض ما زال يصدق أكاذيب أبواق العدوان وقنواته التضليلية، ويرتجي منها الخير والسلام.

فواقع الحال ينذر بحريق كبير، وألسنة الدخان بدأت تتصاعد بالأفق الساخن والمضطرب المناخ، جراء الانهيار الاقتصادي القاتل، وَإِذَا لم يقم المواطنون في تعز بثورة عارمة ترفض وجود الاحتلال وأدواته، فالأسوأ من ذلك هو الارتطام العنيف، في حال استمر الوضع على ما هو عليه الآن، فَإِنَّ ما تبقى من الأمن الاجتماعي سينتهي، ولن يبقى في تعز من يأمن على نفسه وأهله، ولا خلاص لأهلنا في تعز والمناطق المحتلّة من هذا الجحيم الملتهب إلا التخلص من التواجد الأمريكي المحتلّ لبلادنا وأتباعه وأذرعهِ وأدواته في الداخل، فلا سلام من أعرابي يرتجى، ولا من أمريكي وبريطاني فرضا حصارهما علينا.

المولد النبوي.. مناسبةٌ لكل الأُمَّــة الإسلامية

محمد الضوراني

إنها مناسبة المولد النبوي الشريف لخير البشر والهادي إلى طريق الحق والرشاد، القائد القرآني من حمل مشروع الهداية من الله لكل البشر في العالم مشروع الاستقامة، مشروع الله لينال كُلّ من سار على هدى الله الخير في الدنيا والسعادة الأبدية في الآخرة والفوز بالجنة وَالسلامة من النار، من حمل هذا المشروع هو الرسول المصطفى صلوات الله علية وعلى آله.

هذا المشروع الرباني العالمي لإصلاح العالم بكله لإصلاح الناس، لإبعاد الناس عن مشروع الشيطان مشروع الضلال مشروع الفساد في الأرض، تحَرّك الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وهو يحمل كُلّ صفات الإيمان والإخلاص والتقوى، بالتالي استحق من الله أن يحملَ هذا المشروع للعالم بكله، في كُلّ الأزمنة وهذا الهدى هو من سار عليه الأنبياء والأتقياء.

منذ بداية العالم رسم الله للبشر كُلّ أسباب الهداية والصلاح في هذه الدنيا؛ لكي يعيش الناس في حالة من الاستقرار في وضع يسوده الخير والعزة والكرامة، وفي حياة لا يسودها الواقع المظلم يسودها الضلال والفساد والظلم تحت حكم المتجبرين أولياء الشيطان وأعوانه، لذلك من رحمة الله أن هيأ لنا كُلّ أسباب الهداية ومنها أن أرسل لنا الأنبياء والرسل والصالحين لإصلاح الناس وهداياتهم من خلال منهج الله وتوجيهات الله، لذلك نعمة الهداية عظيمة والرسول صلوات الله عليه وعلى آله نعمة من الله.

إنَّ المولد النبوي الشريف مناسبة تربط الجميع بمن له الفضل بعد الله في تغيير الواقع الذي كانت يعيشه الناس من حاله الانحراف والسقوط والضلال إلى حاله العزة والاستقرار والتمكين والهداية، لذلك إحيَاء هذه المناسبة العظيمة شيء مهم لا بُدَّ أن نحيي هذه المناسبة العظيمة ونفرح بها ونعلم أبناءَنا بأهميّتها ونربطهم بالرسول صلوات الله عليه وعلى آله، من خلال سيرته وَجهاده وتحَرّكه، تحَرّك من خلال منهج الله الذي حمله الرسول صلوات الله علية وعلى آله وحافظ عليه وبلّغ ما أنزل إليه من الله وأكمل في البلاغ، وإن حدث تقصير أَو تفريط فهو من الأُمَّــة التي ابتعدت عن منهج الله وعن أعلام الهدى من الصالحين من عباد الله واستطاع أعداء الله وأعداء رسوله صلوات الله عليه وعلى آله إضلال الأُمَّــة وإضعاف الأُمَّــة، فاستطاعوا السيطرة عليها وعلى مقدراتها وتغيير ثقافتها، عندما ابتعدت الأُمَّــة عن منهج الله الذي رسمه للأُمَّــة وعن الرسول صلوات الله عليه وعلى آله.

يريد الأعداء أن نبتعدَ عن ارتباطنا بالرسول صلوات الله عليه وعلى آله؛ لأَنَّهم يعلمون أن الأُمَّــة إذَا عادت لمنهج الله الذي أنزله الله على الرسول سوف يصلح الله هذا الواقع الذي تعيشه الأُمَّــة، من واقع الضعف والهوان والذل لواقع آخر وعد الله به كُلّ من تحَرّك من خلال منهج الله أن يمكن الله عباده المؤمنين لإقامة دين الله في الأرض.

الأمم المتحدة أسيرةُ المال في اليمن

يحيى صالح الحمَامي

الجمهوريةُ اليمنية إحدى الدول المضطهدة عالميًّا وتحت الوصاية والتي تحالف عليها دول الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وشن عاصفة حربيه إجرامية عبثية عبر أراضي وأجواء المملكة العربية السعوديّة.

الجمهورية اليمنية إحدى الدول القاطنة في الكرة الأرضية وفي الجزيرة العربية ويسكنها ما يقارب (٣٠) مليوناً من البشر.

ويبحثون عن قوانين حقوق الإنسان وحقه المشروع بالحياة في أرضه ونبحث عن قانون حماية سفن الغذاء والدواء والوقود وضمان توفر لقمة العيش وإيصال مقومات الحياة بشكل آمن وسلس ومتواصل وعلى سبيل المثال مراعاة الإنسان للإنسانية عبر الميناء الوحيد المحرّر من العدوان وأدواته الارتزاقية، ميناء الحديدة هو التنفس الطبيعي وشريان حياة (٣٠) مليون مواطن.

فتح مطار صنعاء المطار الوحيد الذي لم يكن تحت سطو وبسط الاحتلال والعصابات الارتزاقية مطْلبنا المشروع والإنساني.

ما اقترفته عصابة الانتقالي من قتل وسجن وتعذيب إلا خير دليل للجرائم التي نتجرعها بإشراف الأمم المتحدة.

العدوان على اليمن وحشي وجرائمه متواصلة دون انقطاع أو التوقف أمام شيء معين من الإجرام.

المواطن اليمني يعيش في أرض يصب عليه ويمطر من سمائها جحيم سلاح الجو بقيادة الاستكبار العالمي أمريكا بريطانيا إسرائيل وعلى مدى سبعة أعوام وتنفيذ هذه الجرائم عبر مطارات أرض الحرمين.

ما نلاحظه من منظمات الأمم المتحدة إلا شماعة وركيزة لكل الجرائم.

الأمم المتحدة أسيرة المال والتسول بالمعاناة ذكر أرقامها في مؤتمراتها الصحفية بعدد الكوارث وأرقام الاحتياج المالي لتستمر في غض الطرف وتكتيم أفواه العالم.

أبناء اليمن من ضمن سكان هذه الأرض ويواجهون عدواناً عالميا لم ينجُ من هذا العدوان أحد من أبناء اليمن.

الطفل اليمني في مواجهة سلاح الجو بدمه وأشلائه والمرآة من تحت أنقاض منزلها والشاب والكهل الطاعن في السن والحيوان والشجر والحجر بكل استهتار قانوني وغياب أممي لم توجد القوانين الدولية في اليمن ولم تنبت بذور أنظمة العدل الدولية.

العدوان على اليمن من اخترق القوانين وتعالى على التشريعات السماوية.

أبناء اليمن ليس لهم ذنب سوى طلب الحرية في أرضهم ومنع التدخلات الخارجية.

القيادة الإيمانية والسياسية والعسكرية ليست لها أحرف تدون في صفحاتهم الجهادية الذل أو الضعف أو التراجع عن قرار المواجهة أو الخنوع أو الركوع لغير الله.

الشعب اليمني ملتف بجانب القيادة الإيمانية وبجانب الجيش وفي الصفوف الأولى في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض ولن يكل أو يمل في درب العطاء والتضحية في سبيل الله.

هل من قانون دولي يحمي حق الإنسان في الدفاع عن أرضه أم دفاع أبناء اليمن على أرضهم وتعرضهم للخطر وللإبادة الجماعية؟!

لقد وصل الإجرام من قبل تحالف العدوان إلى عدم احترام حق العيش للمواطن اليمني بالحصار البحري والقرصنة مُستمرّة، نحن في سبيل الدفاع عن أرضنا وبلدنا أصبحنا مقلقين لكم وهل نشكل إرهاباً عالمياً أم ماذا؟

لا خيار للقيادة الإيمانية والسياسية والعسكرية إلا المواجهة العسكرية وبجانبها الشعب اليمني العزيز الحر المعطاء الصابر المحتسب لله وبالله والرجاء لن يخيب بالله ومن رب السموات والأرض والنصر حليفنا بقوة الله ووعد الله للمؤمنين في قوله تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) صدق الله العظيم

اليمن يتجرع عقوبات خارجة عن القانون الدولي بالحصار المميت والتجويع وعلى مدى سبعة أعوام على مرأى ومسمع العالم والأمم المتحدة في سيناريو ومسلسل (شاهد ما شاف حاجة) وما أنشئت له إلا عبارة عن مظلة تسوّل لتخفي وجهها الحقيقي وتلقي بنفسها في الخزي والعار وتدنيس هذه الأرض بتنقلاتها المخزية.

الفراغُ الفكري والثقافة المعكوسة

د. شعفل علي عمير

لا يوجدُ حَيِّزٌ من الفراغ إلَّا وله مادة تشغل ذلك الفراغ وهذا قانون خالق الطبيعة سواء أكان ذلك الفراغ في محتواه مادياً أو حيوياً وسواء أكانت هذه المادة التي تشغل الفراغ مادية ذات طبيعة فيزيائية أو معنوية مُجَرّدة من المادة.

يشبه فراغ العقل والفكر إلى حَدٍّ كبير بفراغ المعدة فعندما يشعر الإنسان بحالة الجوع ولم يجد ما يسد جوعة فَإنَّه يكون على استعداد أن يتناول أي أكل يبعد عنه شبح الجوع، قد يتناول أي أكل ومن أي مصدر حتى لو كان هذا الأكل غير صالح للاستخدام الآدمي وحتى وإن كان مصدر الأكل غير موثوق.

الفرق بين فراغ الفكر وفراغ المعدة هو أن فراغ المعدة يكون من السهل التخلص منه واستبداله بما هو مناسب من الغداء، بينما الفراغ الفكري يكون من الصعوبة التخلص منه واستبداله بفكر مناسب يخدم صاحبَه ومجتمعه، فالفكر يتجذر في وعي المتلقي فيصبح ثقافة تخلق لديه قناعة بما يحمله من فكر وبالتالي يخلق لديه التوجّهات التي يعتقدُها صحيحة ومن ثم تترجم إلى سلوك وهذا ما نلاحظه في واقع حياتنا فحين نرى الطبقة التي تعد نفسها مثقفة وهي في واقع تشبعت بتلك الثقافات المعكوسة، عندها نشعر بشيء من خيبة الأمل تجاهها.

صحيح قد نعذرها في بعض أفكارها بحجّة أننا لم نملأ ذلك الفراغ الفكري لديهم قبل أن يسبقنا العدوّ، لكن تبقى مسألة المرونة في تشكيل المحتوى الفكري أمراً مطلوباً، فقد حث القرآن الكريم على إعمال العقل والفكر في مسألة التأمل في مَا هو صواب وما هو خطأ فقال سبحانه وتعالى (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ).

وقال تعالى في إعمال العقل: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخرة خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

فالثقافة المعكوسة هي نتاج ذلك الحيز من الفكر الذي امتلأ بعفن الثقافات المنحرفة فيصبح الفكر والعقل خالياً مما هو مفيد نتيجة الانحراف عن معتقداتنا الدينية.

يعمل العدوّ جاهداً على سد الفراغ الفكري لدى الشباب بشتى الطرق وأخطر تلك الطرق وأسرعها هو الإعلام الذي عادة ما يكون مصاحباً لمنظمات تتغلغل في أوساط المجتمع لتخلق جيلاً بعيدًا عن الثقافة السوية التي هي الثقافة القرآنية تلك الثقافة التي تستمد فكرها من روح القرآن الكريم.

وهنا يجب أن نستفيد من تجربة الماضي فنسبق العدوّ إلى عقول وأفكار شبابنا فنحميهم من خطر تلك الثقافات المنحرفة والمغلوطة وذلك بتعبئة الفكر والعقل معاً بما هو مناسب من الثقافة فلا يجد العدوّ فراغاً ينفذ من خلاله إلى ذهنية وأفكار شبابنا.

شبابُ اليمن ومهرجانُ الرسول الأعظم

عبد القوي السباعي

في الوقت الذي يجتمعُ فيه مئاتُ الآلاف من شباب الأُمَّــة العربية والإسلامية حول ملاعب المباريات الرياضية المختلفة، ومضمار السباقات والمنافسات المتنوعة، أَو حول صالات الترفيه والموسيقى والطرب، وحانات الرقص والغناء والاستماع لهذا الفنان أو تلك الفنانة، يجتمع مئات الآلاف من شباب اليمن؛ مِن أجلِ إحيَاء ذكرى مولد الرسول الأعظم، تعظيماً وتكريماً له، وبات الحضورُ اللافتُ والفاعِلُ للشباب اليمني في مختلف الساحات والفعاليات، تحشيداً وتنظيماً، مشاركةً وحضوراً، احتفاء وابتهاجاً، يعكسُ مدى صحوتهم الدينية ضد كُلّ المفاهيم الدخيلة والثقافات المغلوطة، وبرامج الحرب الناعمة، التي انعكس تأثيرُها بشكل واضح عند الكثير من الشباب المسلم في مختلف البلدان، ومنها بعضُ المناطق القليلة في بلادنا، بحيث طغت عليهم ثقافة الغرب الأمريكي والتي يعتبرونها ثقافة جيل الحاضر والمستقبل وجيل العولمة والتحضر والرقي، وظل المغرمين بثقافة الموضة والازياء والأفلام والحلاقة الأجنبية، في تزايد مُستمرٍّ، لكن ومع انتشار وتوسع الثقافة القرآنية في اليمن، حصل تغيراً كَبيراً وملموساً وصحوةً كبيرة في أوساط الشباب اليمني الذين عززوا بهُوِيَّتهم الإيمانية اليمانية الأصيلة علاقتهم وارتباطهم بالله جلّ وعلا، وحبهم لله ورسوله، فكانوا أولَ من دافع وضحى؛ مِن أجلِ الله وفي سبيل الله؛ ومن أجل الإسلام والرسول الكريم.

شبابُ اليمن وهم يحتفلون بالمولد النبوي الشريف يظهرون أمام الأمم الأُخرى أنهم أُمَّة ذات حضارةٍ لها جذورها، لها تاريخها وأعلامها وهُوِيَّتها، لها خصوصياتها وقيمها، ولا يمكن في أي حالٍ من الأحوال أن تذوب في بوتقة العولمة والتغريب، أَو أن تتماهى مع مشاريع الغزو الثقافي، في ظل ما تتعرض له الأُمَّــة من غزوٍ ناعم يحاول ترسيخ المفاهيم والسلوكيات البراقة كالاحتفال بعيد الكريسمس، وعيد الحب وعيد الأم وعيد العمال وعيد الشجرة وغيرها، والتي تعد مؤشراً على عدم ارتباط الأُمَّــة بقائدها الأول ودليل واضح على نجاح مشاريع التغريب في أوساط الأُمَّــة.

فمن اليقين أن أعداء الأُمَّــة يتابعون بقلق بالغ استعدادات فعاليات الاحتفال بمولد الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله، ذلك؛ لأَنَّهم يعتبرون أن الرسول الأعظم يقدم للأُمَّــة مشروعاً يحيها ويخرجها من واقعها المظلم والمخزي والمذل، ولا ننسى ما قاله في العام ١٩٤٨م، أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني وهو السفاح العجوز «بن غوريون» حين قال: (إننا نخشى أن يظهر في العالم العربي محمد جديد)، فعمدت بعدها الصهيونية بكل وسائلها وإمْكَانَاتها وأساليبها، على فصل النشء والشباب العربي وسلخهم عن عقيدتهم عن تراثهم عن أعلامهم الحقيقيين، إذ لا يمكن أن تتم الوحدة الإسلامية للأُمَّــة إلَّا في حالة الالتفاف حول شخصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يمكن أن تتوحد الأُمَّــة تحت راية أي شخص إلا إذَا عادت إليه عودة جادة وصادقة، وهو الأمر الذي يجسده اليوم شباب اليمن، ارتباطاً ومحبةً وتأسياً ونصرةً له.

ولاءٌ وانتماء

أبو هادي عبدالله العبدلي

يعودُ إلينا فجرُ النور والحرية والذكرى السنوية للمولد النبوي الشريف، ويعد محطةً مهمة وعظيمة ترسخ لنا مفهوم تعزيز الولاء والمحبة لرسول الله والاقتدَاء بالثقافة المحمدية، مجددين بيعة أجدادنا الأنصار بأننا لن نهدأ أو نستكين عن نصرة نبينا الأعظم.

سنحتفل ودماء شهدائنا وجراح جرحانا وبيوتنا المهدمة تشهد بأننا يمانيون محمديون دائماً وأبداً، فنحن نحتفل بميلاد رسالة إلهية تتجسد في شخصية من أرسله الله للعالمين جميعاً وعلى يديه تغيرت الكثير من العادات والعقائد الجاهلية.

لقد كانت البشريةُ جمعاءُ تعيشُ فترةً عصيبةً من تاريخها قبل ولادة محمد الصادق الأمين -صلوات الله وسلامه عليه، حَيثُ ضلَّتْ طريق الْهدى والرشاد وانحرفَت عنِ الفطرة الإلهية والمنهج الربانِي، فجاء مولده الشريف ليكون الرحمةَ المهداةَ والسراج المنير للبشرية قاطبة، ليجعل الله سبحانه وتعالى علَى يديه سعادة وخروج البشرية من الظلمات إلى النورِ ونشر الخير والفضيلة.

كان مولده -صلى الله عليه وآله وسلم- إيذاناً باندحار الباطلِ والشر، وإعلاماً بظهور الحق والخير، والحدث الذِي سيُغَيِّرُ مَجْرَى التاريخِ الذي عاد إليه أصحاب السطوة والفرعنة وهواة الضلالة والشرك والوثنية وعباد الدرهم والدينار.

وسيظلّ يوم المولد النبوي الشريف يوماً شاهداً على أعظم ذكرى في تاريخ الأُمَّــة الإسلامية، وهو يومٌ يمنحنا العبر والدروس ويحيي فينا الشوق لنبيّنا وحبيبنا محمد ويؤجّج القوة الإيمانية.

لقد اختلق أعداءُ الصادق الأمين محمد صلوات الله وسلامه عليه وبسبب حقدهم وكرههم الشديد لأهل بيت النبوة عليهم السلام، اختلقوا مختلف روايات التحريف والتزييف عن واقع الإسلام المحمدي الأصيل، حتى أنهم تمادوا بإعلانهم حرمة الاحتفال بذكرى مولد سيد البشرية وخاتم المرسلين الحبيب محمد المصطفى (ص)، نبي الرحمة والمودة والرأفة الإلهية والسراج المنير، في وقت تؤكّد الحقيقة الدينية أنه ليس بدعة محرفة دخلت الإسلام كما يدعي أحفاد الطلقاء وذوات الرايات خوفاً من وقوف الأُمَّــة على تلويثهم للحقائق بزيف فتاواهم.

إن احتفالنا بالمولد النبوي الشريف هو تذكير بقيم الخير والفضيلة وتعظيم وإظهار الحب والود لخاتم الرسل، ومن أبرز مصاديق «وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ»، وتذكير بقيم الخير والفضيلة، ويعيد لنا مشاعر الاقتدَاء بالرسول الأعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه، ويعد إحيَاء المولد النبوي تجديد الولاء والانتماء إلى سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1250)

السبت
3 ربيع الأول 1443هـ
9 أكتوبر 2021م

نسعى لاستقلال كل بلدنا لنبنيَ دولةً على أسس راسخة وصحيحة.. صبرُ شعبنا لن يضيع أبداً ونرى البشارات تتجسد في واقعنا والمقارنة مع الطرف الآخر كافية لتوضيح ذلك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مقارنةٌ سريعة

يحيى المحطوري

لو قبلنا بالاحتلال لكانت اليمنُ كُلُّها في أسوأ حال.

فالمناطقُ المحتلّةُ اليوم تعيشُ أسوأ ظروف انعدام الأمن والانهيار الاقتصادي والخدمي، رغم أن العالَمَ يدّعي دعمَهم والحرصَ على تحريرهم، ويساندُهم منذ 7 أعوام، وأوضاعهم تزدادُ سوءًا يومًا بعدَ يوم، ولم يتحقّقْ لهم الأمنُ ولا الاستقلالُ ولم يزدهم الاستسلامُ أمنًا ولا سلامًا.

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ.

فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ.

وسواءٌ عليهم أندموا أم لم يندموا..

فها هي شواهدُ سوء عاقبتهم تغلي وتفورُ في شوارع عدنَ وحضرموت، رغم أن ما ينقلُه الإعلامُ من معاناتهم أقلُّ بكثير مما هو حاصلٌ فعلًا على أرض الواقع.

وفي الجانب الآخر.

المناطقُ التي واجهت قوى العدوان والغزو والاحتلال أكثر استقرارًا، أمنيًّا واقتصاديًّا وخدميًّا، والعالَمُ كُلُّه يحاصِرُها ويشُنُّ العدوان عليها منذ 7 أعوام.

لكنها بفضل الله حافظت على تماسُكِ ما تبقى من مؤسّسات الدولة، وقدمت شاهدًا على صوابية خيارِ الاستقلال والكرامة والحرية ورفض التبعية للخارج الذي لا يريدُ لليمن أيَّ خير.

هذا الواقعُ لا يراه أصحابُ الأبصار المقلوبة ممن قال الله عنهم:

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ.

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

نسألُ اللهَ أن يجيرَنا وإياكم من عاقبةِ المفرِّطين وأبصارِ الجاحدين.

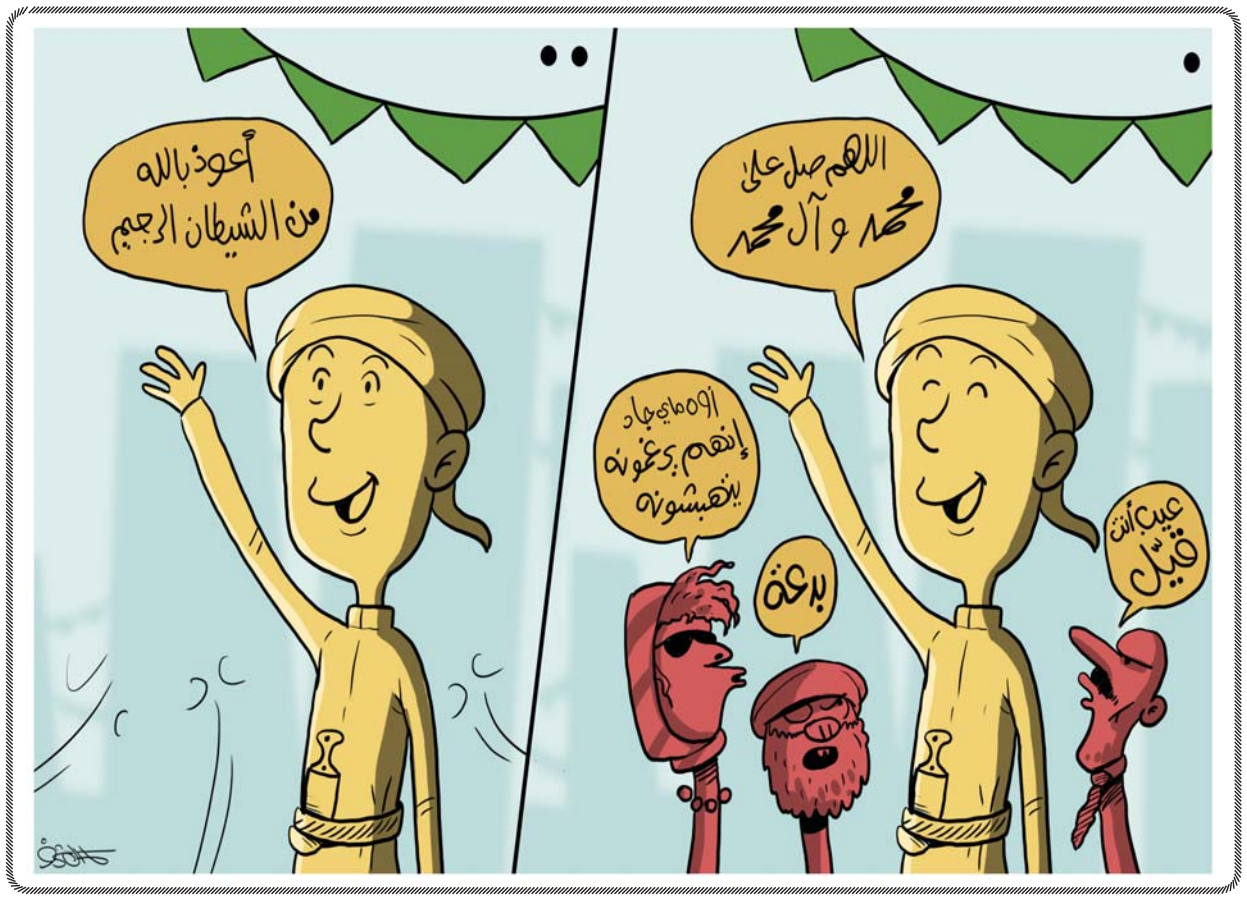

لا مجالَ للقدح في ذكرى المولد

جمال عامر

الرسولُ الأعظمُ محمدٌ عليه أفضلُ الصلاة والسلام هو مَحَطُّ إجماع الأمم الإسلامية مع اختلافِ لُغاتِها وثقافاتها الفكرية، وهو أحقُّ من يُحتفَلُ بيوم مولده كذكرى فارقةٍ تمثل التحوُّلَ من العبودية إلى الحرية (من عبادةِ العباد إلى عبادة رب العباد)، ومن حالة الجهل والخرافة إلى فضاء التفوق العلمي والأخلاقي. ولذا فَإِنَّ مَن لا يحترمْ هذه الذكرى وينتقِصْ منها وإن من باب المكايدة ونفث أحقاده وضغائنه، عليه أن يراجعَ أقربَ طبيب للأمراض العقلية؛ لمعالجة اضطراباته الفكرية وعُقَدِه النفسية والسلوكية قبل أن تتطوَّرَ حالتُه إلى نوعٍ من الجنون الذي لإشفاء منه، وصدق اللهُ القائلُ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).

ولعل التنغيصَ الوحيدَ كان يتمثَّلُ بفرضِ التبرُّعات لإحيَاء الذكرى إلَّا أن الأخَ العزيزَ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أشار إلى منعِها وتجريمِها أثناءَ كلمته بمناسبة التدشين وهو ما سيحرم المضطغِنون السببَ الموضوعيَّ للردحِ والقدح.

المولد النبوي لا يعقبُه إلا نصرٌ وفتحٌ مبين

صفاء مفضل

جانبٌ مشرقٌ فطري يعكسُ مدى مستوى الانتماء الإيماني بداخل قلوب اليمنيين ويكسو العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات، انتشرت حُلَّةُ المولد الخضراء استعداداً وابتهاجاً بقدوم المولد النبوي الشريف، على صاحبه وآله أفضلُ الصلاة والسلام.

وما الزيناتُ المعلقةُ واللافتاتُ المحمدية المضيئة إلا جزءٌ لا يتجزأ من شمس حقٍّ يُشرق نورُها في كُلّ عام نصراً وَفتحاً مبيناً.

وإطلالة السيد القائد -حفظه الله ورعاه- ما بعدها إلا البشارات والبركات والمعنويات العالية التي تشحذُ روحَ الهِمَّة للبذل، والعطاء، فالشعب اليمني الصامد الصابر المؤمن تربطُه ثقةٌ ربانيةٌ وثيقةٌ بأن المولدَ النبويَّ الشريفَ لا تعقبه إلا شمس حقيقة تتوالى بعدها انتصارات تثلجُ الصدورَ على عكس من يحمل روحية راكدة متقاعسة تتوارى خلف معقل بدعة وضلالة، تستحوذُه الثقافةُ الوهَّابية المغلوطة المثبِّطة.

عاماً بعد عام، تعظُمُ وتكبُرُ مناسبةُ المولد النبوي الشريف في نفوس اليمنيين صغيرهم وكبيرهم، روحانياً وثقافيًّا واجتماعياً، يتأسون بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سلوكاً وإحساناً.

يجسدون في الواقع حُبَّه ولاءً وجهاداً وَاتِّباعاً، وما الحشودُ المليونية المهيبة التي تغص بها الساحاتُ في يوم ذكرى مولده إلا خير شاهد، وَحجّة قوية عصية لمن لم يستطع أن يحرّر نفسَه من قبضة العبودية، ويجهر بالقول، ولو بكلمة واحدة تعلن البراءة، ولو بموقفٍ واحدٍ يحملُ العداءَ لأعداءِ الدين والبشرية (أمريكا وإسرائيل).

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0240214847-01)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (355-010-0)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار 770-112482 - 773261669

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء